**الاستشهاد :**عيسى، نجم الدين - جاكماك، الكبرى ( 2024 ) "منسوب إلى العلامة صبغة الله المدرسي الهندي (D. 1280/1863)
تَحْلِيلُ رِسَالَةٍ فِي تَحْقِيقِ رِسَالَةٍ فِي حَدِيثِ اخْتِلَافِ الْأُمَّةِ
"تحقيق وتحقيق
Kadim Akademi SBD, 8/2, 149-181.
https://doi.org/10.55805/kadimsbd.1570550
**نوع المقال:** مقالة بحثية
**تاريخ التقديم:** 20.09.2024
**تاريخ القبول:** 15.12.2024

# رِسَالَةٌ فِي حَدِيثِ اخْتِلَافِ الْأُمَّةِ

# (D. 1280 /1863) تأليف العلامة صبغة الله المدرسي الهندي

# دراسة وتحقيق

*** نجم الدين عيسى**
****الكبرى جاكماك**

**الخلاصة**

إن الاهتمام بالتراث الإسلامي من أوجب الواجبات في الحفاظ على جهود علمائنا الذين بذلوا قصارى جهدهم في خدمة العلم بالتدوين والتصنيف، وقد كان لهم في ذلك جهود مشكورة في خدمة العلم. وقد تركوا لنا كنوزاً علمية جالت فيها عقولهم سنين طويلة، مع البراهين والأدلة التي تثبت الحق وتدحض الباطل. ومن العلماء الذين خلفوا لنا تراثاً علمياً عظيماً ونفيساً من المؤلفات العلمية الجليلة، سيبغة الله بن محمد غوث المرداسي. ومن مؤلفاته المهمة رسالته في حديث "اختلاف الأئمة". وقد جمع في هذه الرسالة روايات حديث "اختلاف الأئمة"، ثم تكلم فيها عن شهرة الحديث وتعدد رواياته، وبيان معانيه وتعريفها، وموقف العلماء منها، وتتبع المقبول منها وغير المقبول، ثم ساق العبارات التي استعملها العلماء في تعريف هذه المجموعة، وبيَّن خصائص هذه المجموعة. وفي هذه الدراسة التي تهدف إلى تيسير الوصول إلى هذه الرسالة وإفادة الباحثين بإخراج هذه الرسالة من شكلها المخطوط وإخراجها مطبوعة، اتبعت طريقة المحدثين في الوصول إلى النص من خلال الاهتمام بالوصف الحسي للنص المخطوط وتخريجه، والتعليق عليه بما يوافق مراد المؤلف. ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث أن المؤلف يرجح شهرة الحديث ولا يعتبره متواترا، وأن المقصود بالمتواتر الأشعرية والماتريدية ومن تبعهم، وأنه يرد قول من قال بخلاف ذلك بالأدلة والحجج، وأن من يدخل النار من الطوائف المنحرفة يكون دخوله النار على قدر انحرافه عن الحق

**كلمات مفتاحية حديث:** صبغة الله المدرسي، رسالة، اختلاف الأمة، تحقيق الفرقة الناجية

* أ .د .محاضر أستاذ في جامعة يالوفا، كلية العلوم الإسلامية، قسم اللغة العربية والبلاغة، البريد الإلكتروني najmissa@hotmail.com، أوركيد: https://orcid.org/0000-0001-6785-886X
** :باحث مساعد .جور .د .د، جامعة يالوفا، كلية العلوم الإسلامية، قسم الحديث الشريف، البريد الإلكتروني kubracakmak1677@gmail.com، Orcid: https://orcid.org/0000-0003-4522-1651

*Bu CC BY-NC lisansı altında açık erişimli bir makaledir.

Kadim Akademi SBD
Sosyal Bilimler Dergisi | Journal of Social Sciences

**Atıf:** İsa, Necmeddin- Çakmak, Kübra (2024). "Mevlevî Sibgatullah Kâdî el-Melik'e ait 'İhtilâfu'l-ümme' Hadisine Dair Risale Tahkik ve Analiz".
Kadim Akademi SBD, 8/2, 149-181.
https://doi.org/10.55805/kadimsbd.1570550
**Makale Türü:** Araştırma Makalesi
**Makale Başvuru Tarihi:** 20.09.2023
**Makale Kabul Tarihi:** 15.12.2024

# ALLÂME SİBGATULLAH AL-MİDRÂSÎ AL-HİNDÎ'YE (Ö. 1280/1863) AİT İHTİLÂFU'L-ÜMME HADİSİNE DAİR BİR RİSÂLE İNCELEMESİ TETKİK VE TAHKİK

**Najmeddin İsa***
**Kübra Çakmak****

**Özet**

İslam mirasına sahip çıkmak, tedvin ve tasnif yoluyla ilme hizmet etmek için ellerinden geleni yapan âlimlerimizin çabalarını korumak için en zorunlu görevlerden biridir. Onlar bize, zihinlerinin uzun yıllar boyunca dolaştığı, gerçeği kanıtlayan hüccet ve delillerle bâtılı çürüten bilimsel hazineler bıraktılar. Geride büyük çok kıymetli ilmî el yazması mirası bırakan âlimler arasında Sibgatullah b. Muhammed Gavs el-Midrâsî de bulunmaktadır. Onun önemli eserlerinden biri de 'ihtilâfu'l-ümme" hadisi üzerine yazdığı risalesidir. Bu risalede 'ihtilâfu'l-ümme' hadisinin rivayetlerini toplamış, daha sonra hadisin şöhretini, tarik çokluğunu, manalarının beyanını ve tanımını, âlimlerin onlar üzerindeki konumunu, makbul olan ve olmayanların takibini ele almış, ardından âlimlerin bu grubun tanımlanmasında kullandıkları ifadeleri nakletmiş ve bu grubun özelliklerini açıklamıştır. Bu risaleyi yazma halinden çıkarıp basılı hale getirerek araştırmacıların erişimini ve istifadesini kolaylaştırmayı amaçlayan çalışmada, el yazması metnin fiziksel tasvir ve derecelendirmelerine dikkat ederek metne ulaşma ve onu müellifin niyetine uygun bir şekilde şerh etme konusunda muhaddislerin yolu takip edilmiştir. Araştırmanın en önemli bulguları arasında müellifin hadisin şöhretini tercih ettiği ve mütevatir saymadığı, mütevatirden maksadın Eş'ariyye ve Maturidiyye ile onlara tabi olanlar olduğu, aksini söyleyenlerin görüşünü delil ve hüccetlerle reddettiği, sapık fırkalardan cehenneme girenlerin haktan

* Dr. Öğr. Üyesi, Yalova Üniversitesi, İslami İlimler Fakültesi, Arap Dili ve Belagati Anabilim Dalı, E- mail: najmissa@hotmail.com, Orcid: https://orcid.org/0000-0001-6785-886X

** Arş. Gör. Dr., Yalova Üniversitesi İslami İlimler Fakültesi, Hadis Anabilim Dalı, E- mail: kubracakmak1677@gmail.com, Orcid: https://orcid.org/0000-0003-4522-1651

*Bu CC BY-NC lisansı altında açık erişimli bir makaledir.

sapmaları oranında olduğu gibi hususlar yer almaktadır.

**Anahtar Kelimeler:** Hadis, Sibgatullah el-Medrâsî, Risâle, İhtilâfü'l-ümme, Tahkik, el-Fırkatü'n-nâciye.

*Bu CC BY-NC lisansı altında açık erişimli bir makaledir.

## المدخل

لا يخفى على كل عاقل أن التمسك بالسنة والمحافظة على الجماعة هما مقصود الشارع، ولهذا كان البحث في تحديد الفرقة الناجية التي تتبع منهاج النبوة وسلف هذه الأمة هدف رئيس في بيان الأسس العقدية التي يقوم عليها المجتمع الإسلامي، وذلك للتمسك بها طلباً للحق والعمل به ودفعاً للباطل والإعراض عنه، وقد هيَّأ الله تعالى لهذه المهمة من رجال الحديث من يتولى توضيح ذلك بالأدلة والبراهين؛ نظراً لادعاء بعض الفرق المنحرفة في هذه الأمة أنها الفرقة الناجية وأنها هي المقصودة والمشار إليها في الحديث، لذا تعد رسالة الشيخ المدراسي في بيان وتوضيح حديث افتراق الأمة مادة علمية دسمة تستحق الاهتمام والتحقيق والدراسة.

## 1.التعريف بالمؤلف وعصره

صِبغة الله المِدْراسي "1211 هـ-1280هـ".[1]

عاشت الهند في القرن الثالث عشر الهجري ظروفاً قاسية واضطرابات كبيرة، وكان من أهمها تسلط الانجليز على البلاد ومحاربة المسلمين وتشويه ثقافتهم الدينية ونشر الفساد، وذلك بالتعاون مع السيخ وجماعات هندوسية أخرى مناوئة للإسلام ، وذلك بعد إعلان القائد الكبير بهادر شاه الثورة الإسلامية على الانجليز لطردهم من البلاد بعد أن بدأوا بتنفيذ مخططاتهم الاستعمارية والعمل على وأد الثقافة الإسلامية، وقد استطاع الانجليز بالتعاون مع المناوئين للإسلام القضاء على الثورة الإسلامية التي قادها بهادر شاه، وإخضاع البلاد لحكمهم لتكون الهند مستعمرة انجليزية، وذلك بعد أن سادها الحكم الإسلامي ثمانية قرون ونصف، لذا فإننا نرى أن كتابات الشيخ المدراسي تتجه نحو التقعيد العلمي للمبادئ الإسلامية العقدية والفكرية التي يخشى فهمها وتفسيرها من الجهلة والمغرضين وأعداء الدين تفسيراً خاطئاً، يخدم توجهاتهم العقدية ومصالحهم النفعية، ومن هذه المسائل المهمة التي نالت اهتمام الشيخ مسألة افتراق الأمة.[2] فمن هو المدراسي، وما هي سيرته الشخصية والعلمية:

**1.1. اسمه ومولده:** هو صبغة الله، وقيل: محمَّد صِبغة الله، بن محمد غوث النَّائِطي المِدْراسي الهِندي الشَّافعي، لقَّبه سلطانُ بلده عمدةَ العلماء، قاضي المَلِك بدر الدَّولة بهادر خان معتمد جنك. أما ولادته ففي الهند في بلدة تُعرف بمَدْراس، سنة إحدى عشرة ومائتين وألف للهجرة، ونشأ في أسرةٍ علميَّةٍ عريقةٍ مباركةٍ، اشتَهرت بالتَّدريس والإفادة، وجمع الكتب القيِّمة النَّادرة.

**2.1. طلبه للعلم، شيوخه وتلاميذه و علماء أسرته :** أتمَّ حفظ القرآن الكريم في الثَّامنة من عمره، وقرأ على الشيخ عبد العلي بن نظام الدِّين اللكنوي، والشيخ جعفر حسين المدْراسي، والشَّيخ علاء الدِّين أحمد بن أحمد أنوار الحق اللكنوي، والسيد علي بن عبد الله الحموي البغدادي، والشيخ منصور الزبيدي، وأخذ مختلف العلوم النقلية والعقلية عن والده الشيخ محمد غَوث حيث قرأ عليه جميع الموطأ برواية أبي مصعب الزهري، وقدرًا كبيرًا من الصَّحيحين مع إجازة باقيهما، وشمائل التِّرمذي، وغيرها من كتب الحديث، وأخذ الكتب السِّتَّة وموطأ مالك إجازةً عن الشيخ إبراهيم الرامبوري عن الشيخ سلام الله الدهلوي بأسانيده، وروى عامَّةً عن الشَّيخ محمد بن

1 عبد الله الحسيني، تحبير الكُرَّاس في ترجمة صِبغة الله المَدْراس، صداق سيدتنا فاطمة، (البحرين، دار الآل والأصحاب، 2010). 15؛ وانظر: أحمد بن حجر العسقلاني، القول المسدد في الذب عن المسند، ويليه ذيله للمدراسي (ص61)، والإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام (991/7)؛ عبد الحي الحسيني، الثقافة الإسلامية في الهند (119)؛ محمد رشيد رضا، مجلة المنار، (332/2)؛ عبد الحي الكتاني، فهرس الفهارس (219/1)؛ أحمد شاكر، تح مسند الإمام أحمد (14/1). والمِدْراس: هو المكان الذي يدرس فيه اليهود كتبهم. انظر: المبارك بن محمد، ابن الأثير الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: محمد الزاوي وآخرين (بيروت: المكتبة العلمية، 1399/ 1979)، مادة درس، 113/2.

2 عبد المنعم النمر، تاريخ الإسلام في الهند، (مصر: دار العهد الجديد، 1959/1378)، 404.



Kadim Akademi SBD

محمد بن علام الجداوي المكي نزيل مَدْراس، والشَّيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرَّسول المكي مكاتبةً، والشَّيخ عبد الوهاب بن محمد شاكر الموصلي إجازةً، وسافر إلى الحرمين الشَّريفين سنة (1266)، فحجَّ وزار، وروى عن شيخ الحرم النَّبوي ووالي بغداد سابقًا داود باشا. وقد تلمذ عليه الشَّيخ إسحاق بن قاسم المدراسي (ت:1311)، والشَّيخ عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن محمد غوث المدراسي، والشَّيخ غلام محمد بن عبد الوهاب بن محمد غوث المدراسي (ت: 1323)، والشَّيخ محمد حسين بن نجم الدين المدراسي (ت: 1296)، وغيرهم. ومن إخوانه الذين عُرفوا بالعلم: المحدِّث الفقيه عبد الوهَّاب بن محمد غَوث المدراسي (ت: 1285). وممن اشتهر بالعلم من ذريته: المحدِّث الفقيه عبد الله المدراسي (ت: 1288)، الشَّيخ ناصر الدِّين عبد القادر المدراسي (ت: 1299)، المحدِّث المفتي محمد سعيد خان بهادر المدراسي (ت: 1312)، الشَّيخ محمد إسماعيل المدراسي (ت: 1330)، المحدِّث حسين عطاء الله المدراسي (ت:1327)، المحدِّث أحمد المدراسي (ت: 1307)، المفتي محمود المدراسي (ت: 1345)، القاضي عبيد الله المدراسي (ت: 1346).

**3.1. المناصب التي تولاها :**

تولَّى عدَّة مناصب: منها منصب صدر الصدور، سنة (1238هـ)، وهو المنصب الأرفع في التسلسل الهرمي للمناصب الدينية. وولِّي الإفتاء، سنة (1239هـ)، ولُقِّب بعمدة العلماء بدر الدولة، ولِيَ منصب قاضي القضاء سنة (1260هـ)، ولُقِّب بإمام العلماء. ولما انقلب الإنجليز على الدولة الإسلامية، وأظهر مخالفته الشَّديدة لهم، قاموا بتعطيل المحاكم، سنة (1273هـ)، ورتَّبوا له معاشًا، فلازم بيته، وقصر همَّته على الدَّرس والإفادة.

**4.1. مكانته العلميّة وثناء أهل العلم عليه:** قال ابنه الشَّيخ ناصر الدِّين المدراسي: "الشَّيخ الإمام، والحَبر الهُمام، بقيَّة المحدِّثين، والدي، صِبغة الله بن محمد". وقال تلميذه الشيخ محمَّد مهدي واصف المَدْراس: "بدر الدَّولة، قاضي الملك، وهو شيخ لإسلام، عالم، فاضل، عارف، كامل، وله باع طويل في علوم الطِّب الجسمانية والروحانية.. وله تصانيف في أنواع العلوم، شيخ المسلمين". وقال الشيخ أحمد بن عثمان المكِّي الهندي: "الشَّيخُ العلَّامة المحقِّق المُحدِّثُ المفسِّر الفقيه: صِبغة الله، الملقَّب من سلطان بلده بعُمدة العلماء، قاضي المَلِك، بدر الدَّولة بَهادر خان معتمد جنك". وقال الشيخ عبد الحي بن فخر الدِّين الحسني: "القاضي صِبغة الله المَدْراسي، الشَّيخُ العالمُ المُحدِّثُ المُفتي". وقال الشيخ محمَّد رشيد رضا الحسيني: "علَّامةُ المعقول والمنقول: صِبغة الله بن محمد غَوث الهندي".

**5.1. مصنَّفاته:** ترك مصنَّفات قيِّمة عديدة بلغاتٍ مختلفة، وشارك في مختلف الفنون، كالتَّفسير، والحديث، والفقه، والتَّاريخ، والمناقب، والفرائض، واللُّغة، وغيرها، لكن جُلّها لا تزالُ في عالم المخطوطات، ولم ترَ النُّور بعدُ، فمما وقفنا عليه باللُّغة العربيَّة:

- الأربعين في معجزات سيِّد المرسلين.

- إزالة الصُّمة في اختلاف الأمَّة : "طُبع في الهند سنة (1318هـ)، وتوجد منه نسختان خطِّيتان، الأولى: في جامعة هارفارد الأمريكيَّة، برقم **(MS ARAB SM 4345)** بعنوان: "رسالة في بيان حديث اختلاف الأمة"، نُسخت سنة (1280هـ)، في خمس وعشرين ورقة، والأخرى: في مكتبة المدرسة المحمديَّة الملحقة بجامع مومباي بالهند بعنوان: "إزالة الصُّمة في حديث اختلاف الأمَّة، في إحدى وخمسين ورقة.

- الثَّبَت: ترجم فيه لنفسه، واخترمته المنيَّة قبل إكماله، يرويه الشيخ عبد الحي الكتَّاني، عن الشَّيخ أحمد بن عثمان العطَّار المكِّي الهندي، عن الشَّيخ محمد سعيد بن صبغة الله المدراسي، عنه، وله عدة نسخ خطية.

- حاشية على سنن التِّرمذي. وحاشية على الشفا للقاضي عياض. وحاشية على شمائل التِّرمذي.



Kadim Akademi SBD

وحاشية على صحيح مسلم: لها نسخة خطية في مكتبة العائلة.

- حاشية على المنتقى لابن الجارود: طُبعت سنة (1309هـ)، بمطبع محبوب شاهي بحيدر آباد بالهند. حكايات لقمان: وهو غير مكتمل.

- ذيل القول المسدَّد في الذبِّ عن مسند الإمام أحمد: فرغ من تحريره سنة 1279هـ، وطُبع مع القول المسدَّد للحافظ ابن حجر العسقلاني في دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الدكن سنة (1319هـ)، وتوجد منه نسخة خطِّية في مكتبة المصغرات الفيلمية بقسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (2/ 4319)، نسخها ابنه ناصر الدين، سنة (1281هـ)، في أربع وثلاثين ورقة.

- رسالة صغرى في السير والمناقب، لها عدة نسخ خطية، منها نسخة في (66) صفحة.

- رسالة في إعراب الرَّب من "اللَّهم ربَّ هذه الدَّعوة التَّامة": فرغ من تحريرها سنة 1227هـ، وطُبعت بتحقيق: د. أحلام خليل محمد في مجلة آفاق الثَّقافة والتُّراث، العدد (42) (ص 146-154) سنة 2003 م، وتوجد منها نسختان خطِّيتان، الأولى: في جامعة هارفارد الأمريكيَّة، برقم **(MS ARAB SM 4303)**، في ثمان ورقات، والأخرى: في مكتبة روضة الحديث بحيدر آباد برقم (187)، نسخها غلام محيي الدين بن حسين بن محمد ناصر الدين، سنة (1285هـ)، وهي نسخة مقابلة على نسخة المترجم، في ثمان ورقات.

- رسالة في تحريم الخضاب: فرغ من تحريرها سنة (1265هـ)، وتوجد منها نسخة خطية في مكتبة ابنه ناصر الدِّين عبد القادر أمير نواز جنك من نسخه لها سنة (1283هـ)، في تسع ومئة صفحة.

- رسالة في تحريم المتعة **:**لها عدة نسخ خطية، منها نسخة كُتبت سنة 1318هـ، في اثنتين وثلاثين ومئة صفحة. رسالة في تحقيق الصَّلاة الوسطى، فرغ من مسودتها في 27 رمضان سنة (1250هـ)، وتوجد منها نسخة خطِّية في جامعة هارفارد الأمريكيَّة، برقم **(MS ARAB SM 4141)** ، في (54) ورقة.

- رسالة في تعليم النِّساء الكتابة، فرغ من تحريرها سنة (1275هـ)، وطُبعت بالمطبع الحيدري في الهند سنة (1310هـ)، وقرَّظها الشيخ محمد رشيد رضا في مجلة المنار، ثم طُبعت بتحقيق السيد عبد الله الحسني، سنة (1439هـ)، وتوجد لها ثلاث نسخ خطية، الأولى: في دار الكتب الظاهرية برقم: (11441) في اثنتي عشرة ورقة فرغ الناسخ منها سنة (1342هـ)، عن طبعتها الأولى، والثانية: في مكتبة المدرسة المحمدية الملحقة بجامع مومباي بالهند، وعنها صورة فيلمية بقسم المخطوطات في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض رقم (630)، في (32) ورقة، والثالثة: في إحدى مكتبات الهند وعنها صورة فيلمية في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي.

- رسالة في صَداق سيِّدتنا فاطمةَ الزَّهراءِ بنتِ سيِّد المرسلين صلَّى الله عليه وعليها وسلَّم **:**فرغ من تحريرها سنة (1279هـ)، وطُبعت بمطبع أحمدي بمدينة مَدراس في الهند سنة (1310هـ)، وقرَّظها الشيخ محمد رشيد رضا في مجلة المنار، ثم طُبعت بتحقيقي سنة (1431هـ)، وتوجد منها نسختان خطِّيتان، الأولى: في جامعة هارفارد الأمريكيَّة، برقم **(MS ARAB SM 4344)**، نُسخت سنة (1280هـ)، في اثنتي عشرة ورقة، والأخرى: في مكتبة المدرسة المحمَّديَّة الملحقة بجامع مومباي بالهند، نُسخت سنة 1306 هـ، في خمس وعشرين ورقة.

- رسالة في صيام ستة شوال **:**كتبها في حياة والده، وتوجد منها نسخة خطية كُتبت سنة 1249هـ في مكتبة المدرسة المحمَّديَّة بمدينة مَدراس، في اثنتين وثلاثين صفحة.

- رسالة كبرى في السير والمناقب **:**فصَّل فيها ما ذكره في رسالته الصغرى، وفرغ من مسودتها



Kadim Akademi SBD

سنة 1231هـ، ولها عدة نسخ خطية، منها نسخة في أربع وثمانين ومئة صفحة.

- رشق السِّهام إلى من ضعَّف حديث كلُّ مُسكر حرام :فرغ من تحريره سنة (1232 هـ)، وتوجد منه نسخة خطِّية في المكتبة السَّعيدية بحيدر آباد، برقم **[HADITH 213 399]** ، وعنها صورة فيلميَّة في مكتبة المصغرات الفيلمية بقسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (1663)، وهي نسخة مقابلة على مسودة المترجم، في إحدى وتسعين ورقة.

- شرح ثلاثيَّات البخاري :توجد منه نسخة خطِّية في المكتبة السَّعيدية بحيدر آباد، برقم **[HADITH 431 267]**، في خمس ورقات، وهو غير مكتمل.

- الطَّارق في ردِّ المارق :في مسألة فصل الوتر أو وصله، فرغ منها سنة 1265هـ، وتوجد منه نسخة خطية في مكتبة المدرسة المحمَّديَّة بمدينة مَدراس، وعنها صورة فيلمية في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، برقم (319329)، في ثلاث ورقات.

- عمدة الرَّائض في فنِّ الفرائض :فرغ من تحريره في 28 محرم سنة 1231هـ، وتوجد منه نسخة خطِّية في جامعة هارفارد الأمريكيَّة، برقم: **(MS ARAB SM 4183)** ، نُسخت سنة 1272 هـ، في (25) ورقة.

- غنية الحساب :توجد منه نسخة خطية مسودة في مكتبة ابنه ناصر الدِّين عبد القادر أمير نواز جنك، في (270) صفحة، وهو غير مكتمل.

- فهرس أحاديث المعجم الصَّغير للطَّبراني، رتَّبه على مسانيد الصحابة وفق حروف المعجم، وتوجد منه صورة فيلميَّة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، برقم (1148-10-ف)، نُسخت في ربيع الأوَّل سنة 1321 هـ، في (156) ورقة.

- قفا العين لمن أبدع بالشين: وهي فتاوى عن الخبز الإفرنجي، فرغ منها سنة 1242 هـ، وتوجد نسخته الخطِّية الأصلية في جامعة الملك سعود بالرياض، برقم (695)، في (35) ورقة، وفيها توقيعه وحواشي بخطِّه.

- مكاتيب عربية: وهي مجموع مراسلاته للأعيان ومراسلاتهم له من داخل البلاد وخارجها، وتوجد منها نسخة خطية في مكتبة المدرسة المحمَّديَّة بمدينة مَدراس، في (156) صفحة.

- مناهج الرَّشاد شرح زواجر الإرشاد، فرغ من مسودته سنة (1232هـ)، وهو شرح لكتاب والده: "زواجر الإرشاد إلى أهل دار الجهاد"، وتوجد منه نسخة خطية في مكتبة ابنه ناصر الدِّين عبد القادر أمير نواز جنك، نُسخت سنة (1283هـ)، في (172) صفحة.

- نور العين في مناقب الحُسين :فرغ من تحريره سنة (1248هـ)، وتوجد منه نسخة خطية في مكتبة ابنه ناصر الدِّين عبد القادر أمير نواز جنك، وعنها صورة فيلمية في مركز جمعة الماجد للثَّقافة والتُّراث بدبي، برقم (324112)، نُسخت سنة (1288هـ)، من النُّسخة التي نقلت من نسخة المترجم المصحَّحة، في (56) ورقة.

- هداية السَّالك لموطأ الإمام مالك: فرغ من تحريره سنة (1231 هـ)، وتوجد منه نسخة خطِّية في المكتبة السَّعيدية بحيدر آباد، برقم **[HADITH 7 351]**، في (386) ورقة، وعنها صورة فيلميَّة في مكتبة المصغرات الفيلمية بقسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، برقم (1664)، وبدايتها وبعض حواشيها بخطِّه.



Kadim Akademi SBD

وله (24) مصنفًا بالفارسيَّة، و(14) مصنفًا بالأرديَّة.

**6.1 وفاته:** تُوفِّي الدراسي رحمه الله تعالى يوم الاثنين سنة ثمانين ومائتين وألف للهجرة، عن تسع وستين سنة عاشها بين طلب العلم والتعليم.

## 2. التعريف بالكتاب المخطوط وموضوعه العلمي:

### 1.2. اسم الرسالة ونسبتها للمؤلف:

ذُكر اسم الرسالة على غلاف المخطوط، بلفظ: "هذه رسالة في بيان حديث اختلاف الأمة، من الفاضل العلامة إمام العلماء مولوي صبغة الله قاضي الملك، رحمة الله تعالى عليه".

### 2.2. سبب تأليف الرسالة:

صرح المؤلف في مقدمة الرسالة أن سبب تأليفها هو سؤال بعض إخوانه عن حديث اختلاف الأمة وما ذكروا في بيانه الأئمة، فأجابهم على ذلك مبيناً ما ذكر الأئمة في ذلك. فقال: "فقد سألني بعض الأحبة عن حديث اختلاف الأمة، وما ذكروا في بيانه الأئمة، فأحببت أن أبينه في هذا المسطور، وعلى الله التَّوكل في جميع الأمور". ويظهر ان البيئة الثقافية الهشة وتسلط الانجليز ومن والاهم شجعه على الاهتمام بهذه القضية الجوهرية.

### 3.2. منهج المؤلف في الرسالة:

ساق المؤلف في بداية الرسالة الأحاديث المتعلقة بافتراق الأمم السابقة وافتراق هذه الأمة، وقد بلغت أربعة عشرة رواية لأربعة عشر صحابياً. ثم بين أن حديث افتراق الأمة أودعه بعضهم في المتواتر، وبعضهم في الصحيح المشهور. ورجح في تعليقه قول من ذهب إلى أن الحديث صحيح مشهور، مبيناً سبب ترجيحه في أثناء سرد الروايات وتخريجها، وانتهى بالتعليق عليها وبيان غريب الألفاظ، ونقل أقوال العلماء في توجيه الأحاديث وبيان مدلولاتها، وتصويب ما قيل في تمييز الفرقة الناجية، ورد الأقوال التي لم تستند إلى دليل معتبر. وبين أن الاختلاف الوارد فيه حمله الجمهور على أصول الدين وبعضهم رأى أنه في الفروع، وبعضهم في غيرها، ومن أهم المصادر التي اعتمد عليها في ذلك. "الأجوبة المرضية" والتي شملت الأحادية النبوية المتعلقة بمسألة حديث افتراق الأمة، لذا لم يقف كثيراً عند دراسة أسانيدها نظراً لأن السخاوي وغيره كفاه مؤنة ذلك. وكانت تعقباته على أقول العلماء في بيان الفرقة الناجية متميزة وإن خالفه بعضهم فيما ذهب إليه، كقوله إن الفرقة الناجية هم الأشاعرة والماتريدية ومن تابعهم.

### 4.2. وصف المخطوطة:

اعتمدنا في التحقيق على نسخة خطية وحيدة مصورة من جامعة هارفارد الأمريكية، ورقمها: (**4344 MS ARAB SM**)، وهي ضمن مجموع فيه رسالتان للمؤلف، الأولى متعلقة بصداق السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها.[3] والثانية متعلقة ببيان حديث افتراق الأمة، وهي الرسالة التي تناوله الباحثان في الدراسة.

والمخطوطة المتعلقة ببيان حديث افتراق الأمة هي من الورقة (33 - 96) ضمناً، أي، إحدى وخمسين لوحة (51) من القطع الصغير. وفي كل ورقة منها تسعة أسطر تقريباً، وقد كتبت المخطوطة بخط نسخي جيد.

3 هذه الرسالة حققها السيد عبد الله الحسيني، ونشرت في جمعية الآل والأصحاب، ط1 (مملكة البحرين: الرفاع الشرقي، 2010/1431)، وقد أفرد المحقق ترجمة للمؤلف استفدنا منها في تح هذه الرسالة.



Kadim Akademi SBD

وعلى غلاف هذه المخطوطة دون اسمها واسم مؤلفها، بلفظ: "هذه رسالة في بيان حديث اختلاف الأمة، من الفاضل العلامة إمام العلماء مولوي صبغة الله قاضي الملك، رحمة الله تعالى عليه". وعلى الغلاف أيضاً ذكر تاريخ نسخها، وهو العام 1280هـ. وفي داخل المخطوط كتب اسم مالكها، وهو أبو الحسين شهاب الدين أحمد.

والظاهر أنها منسوخة عن نسخة المؤلف، أو أنها نسخت من دفاتره، وفي نهاية كل ورقة (تعقيبة) تربط كل ورقة بالتي تليها لضبط الاتصال بين أوراق المخطوط وترتيبه.

**5.2. عمل الباحثين في تحقيق الكتاب المخطوط ومنهجهما في دراسته:[4]**

- المنهج الذي سار عليه الباحثان في التحقيق والتعليق، هو منهج أهل الحديث في إخراج الكتاب المخطوط على أقرب صورة أرادها مؤلفه، وملاحظة مواقف العلماء من مفردات هذا التوجيه النبوي الذي أراد منه النبي صلى الله عليه وسلم أن يبلِّغ للناس هذه الألفاظ الدالة على أخطر مسألة في حياة هذه الأمة، وهو الافتراق الذي ينتج عنه دخول الجنة أو اقتحام النار. وقد كانت خطوات التحقيق والتعليق التي سلكها الباحثان وفق الآتي:
- نسخ المخطوطة التي بين أيدينا وفق الطريقة الإملائية الحديثة.
- مقابلة النصوص التي أوردها المؤلف بمصادرها التي استقيت منها، مع الإشارة إلى الاختلاف في العبارة إن وجد.
- وضع ترجمة مفصلة للمؤلف (صبغة الله المدراسي رحمه الله).
- تخريج الأحاديث الواردة في الرسالة، فإذا كانت في الصحاح اكتفى الباحثان بذلك، وإن لم تكن كذلك فقد خرَّجاها من مصادر السنة النبوية، ونقلا أقول العلماء المعتبرين في الحكم عليها، وإلا اجتهدا في دراستها والتعليق عليها.
- عزو الأقوال والنصوص التي أوردها المؤلف إلى مصادرها إن وجدت وإلا إلى أقرب المصادر التي نقلت عنه هذه الأقوال.
- تدارك النقص وإتمامه في المواضع التي بيض لها الناسخ، وذلك بالرجوع إلى المصادر التي استقى منها المؤلف، خاصة في النصوص الحديثية التي أشار إليها الناسخ ولم يثبتها.
- ترجمة الفرق الإسلامية التي أوردها المؤلف في الرسالة من الكتب المختصة بذلك.
- إضافة بعض الألفاظ اللازمة عند الحاجة لتقويم النص، وحبسها بين معقوفين لتمييزها عن المتن، [ ].
- التعريف بالنسخة الخطية التي بين أيدينا من حيث الوصف المادي وخوارج النص.
- الإشارة إلى صفحات المخطوط ضمن النص المحقق وذلك عند نهاية كل لوحة منه؛ لسهولة تعقبها.



4 لم يتم العثور بعد البحث على النسخة المطبوعة في الهند.

Kadim Akademi SBD

## 3. صور من المخطوطة

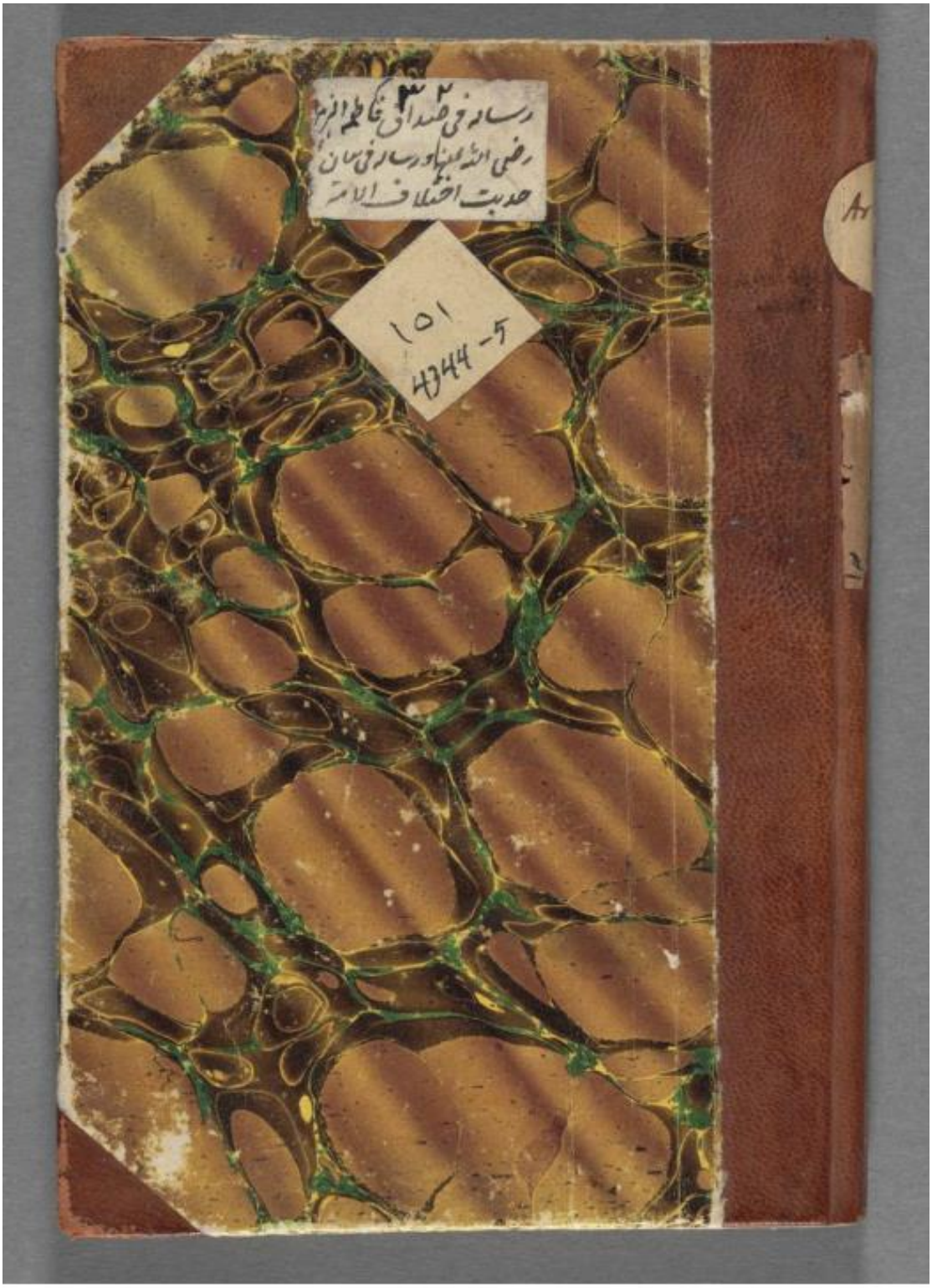


Harvard University - Houghton Library / ms_arab_sm4344_4345-METS

1. رسم: صورة غلاف المخطوط



Kadim Akademi SBD

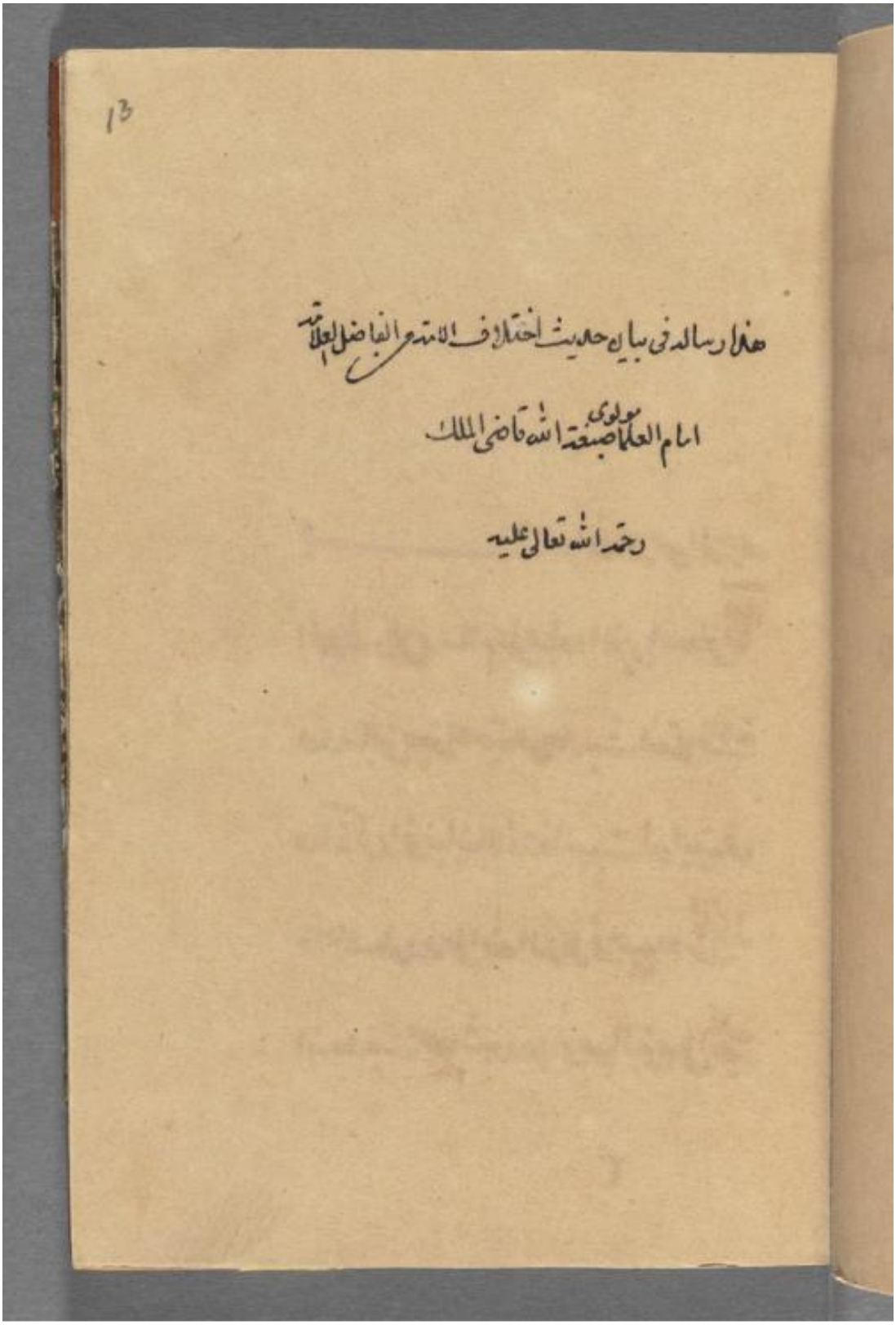


Harvard University - Houghton Library / ms_arab_sm4344_4345-METS

2. رسم: صورة الورقة الأولى من المخطوط



Kadim Akademi SBD

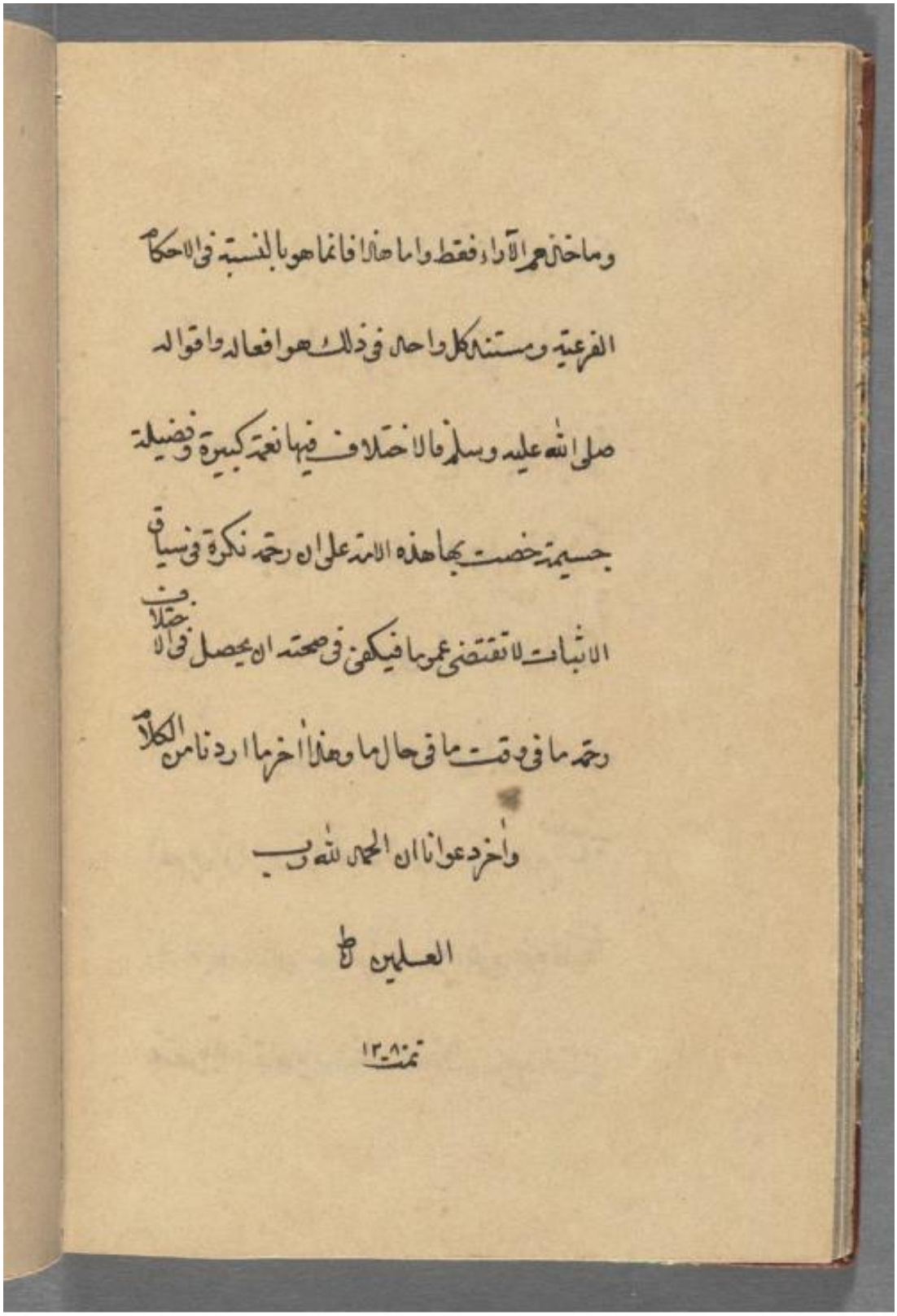

وما خلى عمر الآداء فقط واما هذا فانما هو بالنسبة في الاحكام
الفرعية ومستند كل واحد في ذلك هو افعاله واقواله
صلى الله عليه وسلم فالاختلاف فيها نعمة كبيرة وفضيلة
جسيمة خصت بها هذه الامة على ان رحمة نكرة في سياق
الاثبات لا تقتضي عموما فيكفي في صحته ان يحصل في الاختلاف
رحمة ما في وقت ما في حال ما وهذا آخر ما اردنا من الكلام
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب
العلمين
تمت ١٢٠٨

Harvard University - Houghton Library / ms_arab_sm4344_4345-METS

3. رسم: صورة الورقة الأخيرة من المخطوط



Kadim Akademi SBD

## 4. نصُّ الرسالة:

هذه رسالة في بيان حديث اختلاف الأمة

من الفاضل العلامة إمام العلماء مولوي صبغة الله قاضي الملك

رحمة الله تعالى عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، أمَّا بعد، فقد سألني بعض الأحبة عن حديث اختلاف الأمة[5]، وما ذكروا في بيانه الأئمة[6]، فأحببت أن أبيّنه في هذا المسطور، وعلى الله التَّوكل في جميع الأمور، فأقول: إنَّه حديث صحيح مشهور، مروي عن النبيِّ صلى الله عليه/[ص/34] وسلم بطرق متكاثرة[7]، وقد عدَّه الجلال السيوطي (1505/911) من الأحاديث المتواترة[8]، فهو كما قال السَّخاوي (1428/902)[9]: مروي عن أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن مسعود، وعلي بن أبي طالب، وعمرو بن عوف، وعوف بن مالك، ومعاوية بن أبي سفيان، وواثلة بن الأسقع، وأبي أمامة، وأبي الدَّرداء، وأبي هريرة رضي الله عنهم، فها أنا أسرد من ذلك ما وقفنا عليه.

**1. أمَّا حديث أنس:**

فرواه الأمام أحمد في [ص/35] مسنده عن أنس رضي الله عنه قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنَّ بني إسرائيل افترقت على ثنتين وسبعين فرقة، وأنتم تفترقون على مثلها، كلُّها في النار إلا فرقة".[10]

وفي رواية له قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنَّ بني إسرائيل تفرَّقت على إحدى وسبعين فِرقةً، فهلكت سبعون فرقة، وخَلَصَتْ فرقة واحدة، وإن أمتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة،



5 وهو حديث افتراق الأمم وافتراق أمته صلى الله عليه وسلم، وقد اختلفت التسمية لهذه الرسالة كما ورد في المصادر وما وسم على المخطوطة، ففي مكتبة المدرسة المحمديَّة الملحقة بجامع مومباي بالهند بعنوان: بلفظ "إزالة الصُّمة في اختلاف الأمَّة"، وعلى غلاف المخطوطة التي بين أيدينا، بلفظ: "رسالة في بيان حديث اختلاف الأمة"، وتختلف عدد ورقاته فالنسخة التي بين أيدينا عدد أوراقها (51)، من القطع الصغير، والنسخة الأخرى التي لم نعثر عليها، هي التي أشير إليها بأن عدد أوراقها (25)، وأظنها من القطع الكبير.

6 الأئمة هنا فاعل ثان لذكر على لغة أكلوني البراغيث. ويمكن أن نقول **:**الواو علامة الجمع والائمة هي الفاعل، على رأي البصريين، أو بدل الفاعل على رأي الكوفيين.

7 يرى المؤلف أن الحديث صحيح مشهور، مروي بطرق متكاثرة لا تصل إلى حد التواتر، وليس الأمر كما ذهب السيوطي في *الدرر* المتناثرة، بل هو صحيح مشهور كما ذهب السخاوي. وصرح عدد من العلماء المعتبرين بتواتر هذا الحديث، كابن تيمية، والسيوطي، والزبيدي، والكتاني، وغيرهم. وهو الأرجح، والله أعلم.

8 عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، *الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة*، تح: محمد الصباغ (السعودية: عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود)، 488.

9 محمد بن عبد الرحمن السخاوي، *الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية*، تح: محمد إبراهيم، (الأردن: دار الراية، 1418هـ)، حديث تفترق أمتي، 569/2.

10 أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، *المسند*، تح: شعيب الأرناؤوط وآخرون (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421)، مسند أنس، رقم 12208.

Kadim Akademi SBD

تِهلِكُ إحدى وسبعين فِرقةً، وتَخلُصُ فِرقةً، قيل: يا رسول الله، مَن تلك الفِرقةُ؟ قال: الجماعةُ الجماعةُ".[11]

ورواه ابن ماجه في [ص/36] سننه عن أنس، ولفظه: "إنَّ بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة، وإنَّ أمتي ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة، كلُّها في النار إلا واحدة، وهي الجماعة".[12]

ورواه الطبراني (918/360) في الأوسط عنه، ولفظه: "تفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، كلُّهن في النار إلا واحدة، ما أنا عليه اليوم وأصحابي".[13]

ورواه ابن مردويه من طريق يعقوب بن زيد بن طلحة عن زيد بن أسلم عن أنس بن مالك رضي الله عنه ولفظه، قال: "كنَّا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثاً، قال: ثم حدثهم [ص/37] صلى الله عليه وسلم فقال: تفرَّقت أمة موسى على إحدى وسبعين ملَّة، سبعون منها في النار وواحدة في الجنة، وتفرَّقت أمَّة عيسى على اثنين وسبعين ملَّة، واحدة منها في الجنة وإحدى وسبعون منها في النار، وتعلوا أمتي على الفريقين جميعاً بملَّة واحدة في الجنَّة، وثنتان وسبعون منها في النار، قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: الجماعة الجماعة". ورواه بنحوه أبو يعلى في مسنده.[14]

قوله: "ستفترق" السّين إمَّا للتأكيد، فإنَّ ما هو متحقق الوقوع قريب، كما في قوله تعالى: (ولَسوفَ يُعطيكَ [ص:38] ربُّكَ فتَرضَى)[15]، أو بمعناه الحقيقي إشارة إلى أنَّ الاختلاف متراخ عن حياته صلى الله عليه وسلم، قاله الدواني (1512/918).[16]

**2. وأمَّا حديث جابر:**

فرواه أسلم بن سهل الواسطي (904/292) في "تاريخه"[17]، قاله الحافظ العسقلاني (1449/852) في تخريج أحاديث الكشَّاف، قال: وبيَّن أن السائل عن ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولم أقف على لفظه.[18]



11 أحمد بن حنبل، *المسند*، 12479.

12 ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، *السنن*، تح: محمد فؤاد عبد الباقي (مصر: دار إحياء الكتب العربية، د.ت.)، "افتراق الأمم"، 3993. قال البوصيري في الزوائد (180/4): إسناد صحيح ورجاله ثقات؛ انظر: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، *مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه*، تح: محمد الكشناوي، ط2 (بيروت: دار العربية، 1403)، 180/4. قال السخاوي في "الأجوبة المرضية": ورجاله رجال الصحيح. انظر: محمد بن عبد الرحمن السخاوي، *الأجوبة المرضية*، 569/2. ونظراً لتعدد شواهده يمكن أن نقول إنه صحيح لغيره.

13 سليمان بن أحمد الطبراني، *المعجم الأوسط*، تح: طارق محمد، (القاهرة: دار الحرمين، د.ت.)، 4886، 7840.

14 أحمد بن علي أبو يعلى الموصلي، *المسند*، تح: حسين سليم أسد (دمشق: دار المأمون للتراث، 1404)، 341/6.

15 سورة الضحى: 5/93.

16 محمد عبد الهادي، أبو الحسن السندي، *فتح الودود في شرح سنن أبي داود*، تح: محمد زكي الخولي (المدينة المنورة: مكتبة أضواء المنار، 1431)، 412/4. والدواني: هو محمد بن أسعد الصديقي الدواني، جلال الدين: قاض، باحث، يُعد من الفلاسفة. ولد في دوان (من بلاد كازرون) وسكن شيراز، وولي قضاء فارس وتوفي بها. له مؤلفات كثيرة في الفلسفة والعقيدة، منها حاشية على شرح القوشجي لتجريد الكلام، حاشية على تحرير القواعد المنطقية للقطب الرازيّ، شرح العقائد العضدية. "خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي، *الأعلام*، ط15 (بيروت: دار العلم للملايين، 2002)، 33/6.

17 أسلم بن سهل الواسطي، *تاريخ واسط*، تح: كوركيس عواد (بيروت: عالم الكتب، 1406)، 235.

18 قال المؤلف لم أقف على لفظه، لكنه موجود في كثير من المصادر الحديثية، ولفظه الذي أورده ابن حجر في "تخريج أحاديث الكشاف"، وفي "تاريخ واسط"، فقال: وأما حديث جابر بن عبد الله فرواه أسلم بن سهل الواسطي المعروف ببحشل في كتابه تاريخ واسط ثنا محمد بن الهيثم ثنا شجاع بن الوليد عن عمرو بن قيس عمن حدثه عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تفرقت اليهود على واحدة وسبعين فرقة، كلها في النار. وتفرقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة، كلها في النار. وإن أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة. فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا رسول الله: أخبرنا

Kadim Akademi SBD

**3. وأمَّا حديث سعد:**

فرواه عبد بن حميد، وعبد الرزاق عن سعد رضي الله عنه، قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين ولن تذهب [ص/39] الليالي والأيام حتى تفترق أمتي على مثلها، وكلُّ فرقة منها في النار إلا واحدة وهي الجماعة".[19]

**4. وأما حديث ابن عمر:**

فرواه...[20][فرواه أبو يعلى في مسنده بلفظ: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: في أمتي نيفًا وسبعين داعيًا، كلهم داع إلى النار، لو شاء لأنبأتكم بأسمائهم وقبائلهم"].[21]

**5. وأمَّا حديث ابن عمرو:**

فرواه الترمذي والحاكم والبزار والبيهقي في "المدخل"، قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل، حتى إن كان منهم من أتى أُمَّه علانية لكان في أمتي من كان يصنع ذلك، وأن بني إسرائيل تفرَّقت على ثنتين وسبعين [ص/40] ملَّة، كلهم في النار إلا ملَّة واحدة، قالوا: من هي يا رسول الله، قال: ما أنا عليه وأصحابي". قال الترمذي: حديث حسن غريب، أي من هذه الوجه.[22]

قوله: "حذو النَّعل بالنَّعل"، هو بالحاء مهملة والذال معجمة، بمعنى القطع، يقال: حذوت النَّعل بالنَّعل، قدَّرت كلَّ واحدة على صاحبتها وقطعتها.[23] قال الطيبي (1342/743): هو استعارة في التَّساوي.[24] وقال ابن جرير (923/310): يعني، أن أمته سيتبعون آثار من قبلهم من الأمم مثلاً بمثلٍ كما يقدر الحذاء طاقة النعل



من هم؟ قال: السواد الأعظم». انظر: عبد الله بن يوسف الزيلعي، *تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري*، تح: عبد الله بن عبد الرحمن السعد (الرياض: دار ابن خزيمة، 1414)، 450/1. وهو حديث ضعيف فيه مبهمات، ويشهد له بقية الروايات ليرتقي إلى الحسن لغيره.

19 عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَشي، *المنتخب من مسند عبد بن حميد*، تح: صبحي البدري السامرائي وآخرون (القاهرة: مكتبة السنة، 1408)، 148؛ عبد الرزاق بن همام الصنعاني، *المصنف*، تح: حبيب الرحمن الأعظمي، ط2 (بيروت: المكتب الإسلامي، 1403)، 18675. قال السخاوي في *الأجوبة المرضية* (570/2): وأما حديث سعد، فأخرجه البزار في مسنده من حديث ابنته عائشة عنه، وسنده ضعيف. قلت: ويشهد له الروايات السابقة واللاحقة، فيرتقي إلى الحسن لغيره.

20 بياض في النسخة المخطوطة. ولذلك قد أصلحنا ذلك وأثبتنا السقط من كتاب "الأجوبة المرضية" للسخاوي؛ انظر: السخاوي، *الأجوبة المرضية*، 571/2.

21 أحمد بن علي بن المثُنى التميمي الموصلي، *مسند أبي يعلى*، المحقق: حسين سليم أسد (دمشق: دار المأمون للتراث، 1984/1404)، 65/10؛ عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي، *ذم الكلام وأهله*، المحقق: عبد الرحمن الشبل (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، 1998/1418)، 80/4؛ قال الهيثمي: أخرجه أبو يعلى، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات؛ علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد*، المحقق: حسام الدين القدسي (القاهرة: مكتبة القدسي، 1414 /1994)، 259/7؛ وقال حسين أسد: محقق مسند أبي يعلى: إسناده ضعيف.

22 محمد بن عيسى الترمذي، *السنن*، تح: بشار عواد معروف (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1998)، الإيمان، (2641)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب مفسر، لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه؛ محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، *المستدرك على الصحيحين*، تح: مصطفى عطا (بيروت: دار الكتب العلمية، 1990)، 444؛ قال السخاوي في الأجوبة المرضية: (570/2) "قلت: ورواه الحاكم في صحيحه وقال: تفرد به الإفريقي ولا تقوم به حج؛. قال الشيخ عبد القادر الأرناؤوط في تحيه على جامع الأصول: وفي سنده عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي، وهو ضعيف، ولكن يشهد له معنى الحديثين اللذين قبله، فهو بهما حسن؛ أحمد بن الحسين البيهقي، *المدخل إلى السنن الكبرى*، اعتنى به: محمد عوامة (القاهرة: دار اليسر، 1437)، 207، والحديث في المدخل للبيهقي عن عوف بن مالك، ولم أجد أي رواية عن ابن عمرو فيه.

23 ابن الأثير الجزري، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، مادة حذو، 357/1.

24 علي القاري، *مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح* (بيروت: دار الفكر، 1422)، 258/1.

Kadim Akademi SBD

التي يركب عليها طاقاته الأخرى غير مختلفات بالاعوجاج، فكذا هذه الأمة في تشابههم مَن قبلهم من الأمم فيما عملوا به [ص/41] في أديانهم، وأحدثوا فيها من البدع والضلالات لسلوك سبيلهم، انتهى.[25] ونصبه على المصدر لفعل محذوف يدل عليه كما أتى، يحذوا أمتي حذو بني إسرائيل.

قوله: "حتى إنْ كان" ابتدائية، وإن بكسر الهمزة مع ما بعده جملة شرطية، واللام في قوله: "لكان" جواب إنَّ على تأويله بمعنى لو كان، كما أنَّ لو تأتي بمعنى إنْ، قاله الطيبي. وقيل: اللام جواب قسم مقدر، وجوز بعضهم كون أن مخففة من المثقلة، والاسم ضمير شأن محذوف، وقد جوز ابن مالك حذف الشأن من المكسورة المخففة خلافاً لابن الحاجب.[26]

قوله: "مِلَّة" هي في الأصل ما شرعه الله، ويستعمل [ص/42] في جملة الشرائع دون آحادها، ثم اتسعت فاستعملت في الملل الباطلة، فقيل: الكفر ملَّة واحدة، والمعنى: أنهم يفترقون فِرَقاً، يتدين كلٌّ واحدة منها بخلاف ما يتدين به الأخرى، فسمَّى طريقهم ملَّة مجازاً.[27]

**6. وأمَّا حديث ابن مسعود رضي الله عنه:**

فرواه...[28] [ابن أبي عاصم في "السنة" من طريق عن أبي إسحاق، عن سويد بن غفلة، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "افترق من كان قبلكم على اثنتين وسبعين فرقة، نجا منها ثلاث وهلك سائرها"].[29]

**7. وأمَّا حديث علي رضي الله عنه:**

فرواه ابن النجار (1245/643) عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة".[30]

**8. وأمَّا حديث عمرو بن عوف:**

فرواه الطبراني [ص/43] والحاكم من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده، فجعل قوم موسى سبعين فرقة، وقوم عيسى إحدى وسبعين، وهذه الأمة اثنين وسبعين"، وعبر في كل منها "كلها ضالة إلا واحدة"، وقال في الأخيرة "الإسلام وجماعته". كذا قال الحافظ العسقلاني، ولم أقف



25 عزاه المؤلف إلى محمد بن جرير الطبري، وهو في كتابه: تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، قسم مسند ابن عباس، تح: محمود شاكر (القاهرة: مطبعة المدني، د.ت.)، 690/2، لكن بلفظ: باري السهام بدل الحذاء؛ وقد عزوته إلى المناوي، فقد ذكره باللفظ الذي ذكره المؤلف، وربما أخذه عنه وعزاه لابن جرير؛ محمد المناوي، *فيض القدير شرح الجامع الصغير* (مصر: المكتبة التجارية الكبرى، 1356)، 346/5.

26 محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، *تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي* (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.)، 333/7؛ علي القاري، *مرقاة المفاتيح*، 258/1.

27 علي القاري، *مرقاة المفاتيح*، 295/1، المناوي، فيض القدير، 346/5.

28 بياض في الأصل.

29 أحمد بن عمرو، ابن أبي عاصم الشيباني، *السنة*، تح: محمد ناصر الدين الألباني (بيروت: المكتب الإسلامي، 1400)، 32/1؛ والحاكم، *المستدرك*، 522/2، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وضعفه الذهبي بقوله: ليس بصحيح. قلنا: يشهد له بقية الروايات فيرتقي إلى الحسن لغيره؟

30 أخرجه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (2/ 205) من طريق المخلص به. أخرجه أيضًا: أبو نعيم في الحلية (8/5) عن على رضي الله عنه موقوفاً عليه. انظر: أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*، (مصر: مطبعة السعادة، 1394)، 99/3؛ أحمد بن علي الخطيب البغدادي، *تاريخ بغداد*، تح: مصطفى عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلمية، 1417)، 430؛ قال السخاوي في الأجوبة المرضية: (571/2): وأما حديث علي، فرواه أبو نعيم في الحلية من حديث أبي الطفيل عنه قال **:**"تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، شرها فرقة ينتحلون وتفارق أمرنا"، وفي سنده لين**.**

Kadim Akademi SBD

على لفظه، ثم ظفرت عليه، ولفظه: "لتسلكن سنن من كان قبلكم حَذوَ النَّعل بالنَّعل، ولتأخذنَّ بمثل أخذهم إن شبراً فشبر، وإن ذراعاً فذراع، وإن باعاً فباع، حتى لو دخلوا جُحر ضَبٍّ دخلتم فيه، إلَّا أنَّ بني إسرائيل افترقت على موسى سبعين[ص/44] فرقةً، كلُّها ضالة إلا فرقة واحدة، الإسلام وجماعتهم، ثم إنها افترقت على عيسى على إحدى وسبعين فرقةً، كلُّها ضالَّة إلا واحدة الإسلام".[31]

**9. وأمَّا حديث عوف بن مالك:**

فأخرجه ابن ماجه والطبراني، عن عوف بن مالك، قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة، وسبعون في النار، وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة، فإحدى وسبعون في النار، وواحدة في الجنة، والذي نفس محمد بيده، لتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة [ص/45]، فواحدة في الجنة، وثنتان وسبعون في النار، قيل: يا رسول الله، من هم؟ قال الجماعة"[32].

وفي لفظ للطبراني: "أنه صلى الله عليه وسلم قال: كيف أنت إذا افترقت هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، واحدة في الجنة وسائرهن في النار؟ قلت: ومتى ذلك يا رسول الله؟ قال: إذا كثرت الشُّرط، ومَلَكَت الإماءُ، وقعدت الجُملان على المنابر، واتخذ القرآن مزاميرَ، وزُخرفت المساجد، ورفعت المنابرُ، واتخذ الفيءُ دولاً، والزكاة مغرماً، والأمانة مغنماً، وتُفُقِّه في الدين لغير الله، وأطاع الرجلُ امرأته وعقَّ أمَّه وأقصى أباه، ولعن [آخرُ] هذه الأمة [ص/46] أوَّلَها، وساد القبيلةَ فاسقُهم، وكان زعيمُ القوم أرذلَهم، وأُكرم الرجلُ اتقاء شرِّه، فيومئذ يكون ذلك، ويفزع الناس إلى الشام، قلت: وهل تفتح الشام؟ قال: نعم، وشيكاً، ثم تقع الفتن بعد فتحها".[33]

قوله: "الجملاء" بالجيم، الضخام الخلق، كأنه جمع جميل، والجميل الشحم المذاب[34]، قوله: و"شيكًا": أي، سريعاً وقريباً.[35]

ورواه الطبراني في "الكبير"، والحاكم في "المستدرك" عن عوف، قال: "تفترق أمتي على بضع



31 وتمام الحديث كما في المعجم الكبير للطبراني: "...كلها ضلالة إلا فرقة الإسلام وجماعتهم، ثم إنكم تفترقون على اثنتين وسبعين فرقة، كلها ضلالة إلا فرقة الإسلام وجماعتهم". انظر: سليمان بن أحمد، أبو القاسم الطبراني، *المعجم الكبير*، تح: حمدي السلفي (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، 1415)، 3؛ والحكم، *المستدرك*، 445، قال الهيثمي في المجمع (260/7): "وفيه كثير بن عبد الله، وهو ضعيف، وقد حسن الترمذي له حديثاً، وبقية رجاله ثقات". فالحديث يرتقي بشواهده إلى الحسن لغيره.

32 محمد بن يزيد، ابن ماجه القزويني، *السنن*، تح: محمد فؤاد عبد الباقي (مصر: دار إحياء الكتب العربية، د.ت.)، باب افتراق الأمم، 3992؛ أحمد بن عمرو العتكي المعروف بالبزار، *مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار*، تح: محفوظ الرحمن زين الله (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، 2009)، 186/7. وفى الزوائد: إسناد حديث عوف بن مالك فيه مقال، وراشد بن سعد قال فيه أبو حاتم: صدوق، وعباد بن يوسف لم يخرج له أحد سوى ابن ماجه. وليس عنده سوى هذا الحديث، قال ابن عدي: روى أحاديث تفرد بها، وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد ثقات. أحمد بن أبي بكر البوصيري، *مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه*، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، ط2 (بيروت: دار العربية، 1403)، 179/4. ويرتقي الحديث بشواهده إلى الصحيح لغيره.

33 وتمامه كما هو عند الطبراني: "... ثم تجيء فتنة غبراء مظلمة، ثم يتبع الفتن بعضها بعضا حتى يخرج رجل من أهل بيتي يقال له المهدي، فإن أدركته فاتبعه وكن من المهتدين". الطبراني في *المعجم الكبير*، جبير بن نفير عن عوف بن مالك 51/18، 91.

34 ابن الأثير الجزري، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، مادة جمل، 298/1؛ ابن منظور، *لسان العرب*، مادة جمل، 126/11. وقد وردت في المعجم الكبير للطبراني (51/18) بلفظ: وقعدت الحملان على المنابر. وهو تصحيف.

35 محمد بن فتوح الحميدي، *تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم*، تح: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز (القاهرة: مكتبة السنة، 1415)، 24.

Kadim Akademi SBD

وسبعين فرقة، أعظمها فتنة على أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم، فيحلّون الحرام ويحرّمون الحلال".[36]

**10. وأمَّا حديث معاوية:**

فرواه الإمام أحمد وأبو داود [ص/47] والحاكم والبيهقي[37]، وقال الحافظ العسقلاني: إنَّ سنده حسن. عن معاوية أنه قام فقال: "ألا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا فقال: ألا إن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملَّة، وإنَّ هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين، ثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة، وهي الجماعة". قال أبو داود: زاد محمد بن يحيى وعمرو بن عثمان في حديثيهما "وأنه سيخرج في أمتي أقوام تجاري بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب لصاحبه".[38]

قوله: "يتجارى" أي، يدخل ويسري[39]، قوله: "الكَلَب" بفتحتين، داء يعرض للإنسان من عَضّة [ص/48] الكلْب الكَلِب، أي المجنون، فيصيبه شبه الجُنون.[40]

**11. وأما حديث واثلة ...[41] وأبي أمامة وأبي الدرداء ...[42] رضي الله عنهم:**

فرواه الطبراني في "الكبير والأوسط" عن أبي أمامة، قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنَّ بني إسرائيل تفرقت على إحدى وسبعين فرقة، وأن هذه الأمة ستزيد عليهم فرقة، كلها في النار إلا السواد الأعظم".[43]

**12. وأمَّا حديث أبي هريرة:**

فرواه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي[44]، وقال: حسن صحيح [ص/49]. والحاكم وابن حبان في



36 الطبراني، *المعجم الكبير*، جبير بن نفير عن عوف بن مالك، 90؛ الحاكم، *المستدرك على الصحيحين*، حديث عوف بن مالك الأشجعي، 6325، سكت عنه الذهبي في *التلخيص*؛ قال السخاوي في *الأجوبة المرضية*: (572/2) قال: صحيح على شرطهما. قلت: وهو متعقب.

37 أحمد بن الحسين، أبو بكر البيهقي، *دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة*، تح: د. عبد المعطي قلعجي (بيروت: دار الكتب العلمية، 1408)، 542/6؛ الطبراني، *المعجم الكبير*، 885، أحمد بن محمد بن حنبل، *المسند*، حديث معاوية بن أبي سفيان، 16937.

38 سليمان بن الأشعث، أبو داود السِّجِسْتاني، *السنن*، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد (بيروت: المكتبة العصرية، د.ت.)، باب شرح السنة، 4597؛ الحاكم، *المستدرك على الصحيحين*، 443. وقال الذهبي: هذه أسانيد تقوم بها الحجة.

39 القاري، *مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح*، 260/1.

40 ابن الأثير الجزري، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، مادة، كلب، 195/4؛ ابن منظور، *لسان العرب*، مادة كلب، 723/1.

41 في النسخة المخطوطة بياض. ويظهر أن الناسخ ترك البياض متوهماً سقوط الحديث لكن المؤلف تابع السخاوي في قوله: وأما حديث واثلة واللذان بعده، فرواه الطبراني من حديث عبد الله بن يزيد بن آدم الدمشقي عن أبي الدرداء وأبي أمامة وواثلة وأنس قالوا...الحديث. وبذلك يزول الإشكال.

42 في المخطوطة بياض.

43 هذه رواية الطبراني في *الكبير*، 8035؛ قال السخاوي في *الأجوبة المرضية*: (573/2): رواته موثقون. وعند الطبراني من حديث عبد الله بن يزيد بن آدم الدمشقي عن أبي الدرداء وأبي أمامة وواثلة وأنس قالوا: خرج علينا رسول الله صلى الله علي وسلم فذكر حديثًا في المراء، وفيه: «فإن بني إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين فرقة والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة، كلهم على الضلالة إلا السواد الأعظم» قالوا: يا رسول الله! من السواد الأعظم؟ قال: «من كان على ما أنا عليه وأصحابي». قال السخاوي في *الأجوبة المرضية* (574/2)، سنده ضعيف. وقال الهيثمي في *المجمع* رواه الطبراني في *الأوسط والكبير* بنحوه، وفيه أبو غالب وثقه ابن معين وغيره وبقية رجال الأوسط ثقات، وكذلك أحد إسنادي الكبير. فهو حديث حسن، ويشهد له بقية الروايات فيرتقي إلى الصحيح لغيره.

44 رواه أبو داود رقم (4596) في السنة، باب شرح السنة، والترمذي رقم (2642) في الإيمان، باب ما جاء في افتراق هذه الأمة، وقال الترمذي: حديث أبي هريرة حسن صحيح، وهو كما قال، وفي الباب عن سعد، وعبد الله بن عمرو، وعوف بن مالك.

Kadim Akademi SBD

صحيحها[45] عن أبي هريرة، قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: افترقت اليهود على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة، وتفرَّقت النصارى على إحدى أو ثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة". هذا لفظ أبي داود، وعند الترمذي، قال: "تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، النصارى مثل ذلك، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة"، ولفظ ابن ماجه، قال: "تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة".[46]

قوله: "أمتي" [ص/50] قال القاضي: "المراد بالأمة، إمَّا أمة الدعوة، فيندرج فيه جميع أرباب الملل والنحل الذين ليسوا على قبلتنا، أو أمَّة الإجابة، أي الذين آمنوا به صلى الله عليه وسلم"،[47] والمراد بالملل: مذاهب أهل القبلة، أقول: الوجه الثاني: هو المطابق للأحاديث التي ذكرناها، فإنَّ مقابلة بني إسرائيل تدل على أنَّ فرق الكفر ليست بداخلة في الأمة، وقال الدواني: الوجه الثاني هو الظاهر؛ فإنَّ أكثر من هذا العدد بكثير، أقول: العلتان مقدوحتان، أمَّا الأولى فلأن إرادة أهل القبلة مما ورد على هذا الأسلوب لا يدل على كونه مرادًا ههنا، وأمَّا الثانية فاعترض [ص/51] عليه بوجوه: أحدها، أن الكفر كله ملَّة واحدة، فيحتمل أن يكون الكفر فرقة واحدة، فالزيادة لا تضر، قال مولانا النظام[48]: هذه بعيدة من وجه، فإنَّ المراد الافتراق في العقائد إلى الفرق المعهودة، ولا شك في أن عقائد الكفرة متباعدة في نفسها، فجعلها واحدة غير ملائم، وأجيب: بأنَّ مآل عقائدهم كلها لما كان الشرك جعلت واحدة، فلا بعد، أقول: نفس الاعتراض ساقط من أصله؛ لأنَّ الكفر لما جعلت واحدة لم يبق في مقابلتها إلا الإسلام، فينحصر الفرق في الاثنين فقط، ويبطل النص المسوق لبيان الافتراق [ص/52]، وعدها مع بقيته فرق أهل الإسلام بتكميل العدد غير ملائم. ثانيها: أن الثلاث والسبعين محمول على الكثرة، فالزيادة لا تضرُّ، قلت: لكن لا ينافيه الأحاديث المسبوقة. وثالثها: إنهم في وقت من الأوقات يبلغون ذلك العدد كما وجهه الدواني في أهل القبلة، وفيه: أنه صلى الله عليه وسلم أخبر بأنهم يبلغون في الزمن الآتي ذلك المبلغ، وفرق الكفر كانت قد بلغت في زمنه صلى الله عليه وسلم ذلك المبلغ، فلا يصح ما ذكره منها.

قوله: "على ثلاث وسبعين" وقع هكذا في أكثر الطرق، [ص/53] وفي بعضها بلفظ: "ثنتين"[49]، وفي بعضها: "بضع وسبعين"[50] بالإبهام، فقيل: ذكر العدد لمجرد الكثرة، وروي ذلك أيضاً عن الحسن البصري، وقيل: يحتمل أن الوحي نزل أولًا بلفظ "بضع" ثم نزل مبيناً، فأخبر به، ويحتمل أن يكون الاختلاف ممن دونه صلى



45 الحاكم، *المستدرك*، 442؛ محمد بن حبان، أبو حاتم البُستي، *الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان* (ترتيب الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي) تح: شعيب الأرنؤوط (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1408)، 6247.

46 ابن ماجه، *سنن ابن ماجه*، افتراق الأمم، 3991.

47 عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، *قوت المغتذي على جامع الترمذي*، تح: ناصر الغريبي (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1424)، 656/2؛ المناوي، *فيض القدير شرح الجامع الصغير*، 346/5.

48 هو أبو العباس، محمد عبد العلي بن محمد نظام الدين السهالوي الأنصاري اللكنوي الهندي، الملقب ببحر العلوم تلقى العلوم على علمائها، ونبغ في كثير منها، فكانت له مساهمات ثابتة في فقه الحنفية وفي الأصول وفي المنطق، توفي في مدارس في الهند. "عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الطالبي، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر) (بيروت: دار ابن حزم، 1420، 1999)، 693/6؛ عمر بن رضا كحالة الدمشقي، *معجم المؤلفين* (بيروت: مكتبة المثنى، د.ت.)، 102/13.

49 هذه رواية أبي داود والترمذي وابن ماجه وأحمد وغيرهم، وقد سبق تخريجها. ولفظه: "إن بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة، وإن أمتي ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة، كلها في النار، إلا واحدة وهي: الجماعة".

50 البزار، *المسند المنشور باسم البحر الزخار*، 6244.

Kadim Akademi SBD

الله عليه وسلم من الرواة.[51]

تنبيه: هذا الاختلاف الوارد في الحديث حمله الجمهور في أصول الدين وبعضهم في الفروع، وبعضهم في غيرها، قال ابن تيمية: أخبر صلى الله عليه وسلم بافتراق أمته على ثلاث وسبعين فرقة والثنتان والسبعون لاريب أنهم الذين في آية: (وخضتم كالذين [ص/54] خاضوا)[52] ثم هذا الاختلاف المخبر عنه إمَّا في الدين فقط، أو في الدين والدنيا، ثم قد يوَّل إلى الدنيا، وقد يكون في الدنيا فقط، قال المناوي: اختلفت العلماء، فقال بعضهم: لم يتكامل هذه الفرق إلى الآن، وإنما وجد بعضها.

وقال بعضهم: - وهم من تتبع التواريخ - وجدت بتمامها، فعشرون منهم الروافض[53]، وعشرون الخوارج[54]، وعشرون القدرية[55] أي المعتزلة[56]، وسبع المرجئة[57]، وفرقة النجارية[58]، وفرقة الجهمية[59]، فهؤلاء اثنان وسبعون، والثالث والسبعون الناجية، وقيل: أصول الفرق ستة: الحرورية[60] [ص/55]، والقدرية، والجهمية،

51 عبيد الله بن محمد المباركفوري، *مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح*، ط3 (الهند: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية 1404)، 270/1.

52 التوبة: 9/ 69.

53 الروافض هم الذين شايعوا عليًا، وقالوا بإمامته وخلافته نصًا ووصية وقدموه على جميع الصحابة، ويطعنون في خلافة الخلفاء الثلاثة ويكفرونهم وأكثر الصحابة، ويعتقدون أن الإمامة هي في أولاد الحسين بن علي بعد الحسن بن علي، ويعتقدون بعصمة أئمتهم ولهم أقوال كثيرة منحرفة. انظر: علي بن إسماعيل الأشعري، *مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين*، تح: نعيم زرزور، (بيروت: المكتبة العصرية، 1426) 65/1؛ محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، *الملل والنحل*، (مصر: مؤسسة الحلبي، د.ت.) 146/1.

54 الخوارج: هم الذين يكفرون بالمعاصي، ويَخْرُجون على أئمة المسلمين وجماعتهم. انظر: عبد القاهر البغدادي، *الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية*، ط2 (بيروت: دار الآفاق الجديدة، 1977)، 50؛ الشهرستاني، *الملل والنحل*، 114/1.

55 القدرية هم الذين يقولون لا قدر ويجعلون العبد خالق فعل نفسه، وأول من أحدث هذه البدعة في هذه الأمة معبد الجهني في آخر عصر الصحابة. انظر: عبيد الله بن محمد العُكْبَري، *الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة*، تح: عثمان عبد الله آدم الأثيوبي، ط2، (السعودية: دار الراية، 1418)، 154.

56 هم أتباع واصل بن عطاء الغزال، وهو الذي اعتزل مجلس الحسن البصري في مسألة صاحب الكبيرة فقط فنسبت إليه الفرقة، وهذا أشهر ما قيل في ذلك. ثم تطور مذهبهم وافترقوا فرقاً كثيرة. انظر: يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني، *الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار*، تح: سعود بن عبد العزيز الخلف (الرياض: أضواء السلف، 1419)، 68/1.

57 هم فرقة من فرق الإسلام، يعتقدون أنّه لا يضرّ مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة، سموا مرجئة؛ لاعتقادهم أنّ الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي، أي أخره عنهم. انظر: عبد القاهر البغدادي، *الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية*، 19؛ الشهرستاني، *الملل والنحل*، 139/1.

58 أصحاب الحسين بن محمد النجار، وأكثر معتزلة الري وما حواليها على مذهبه. وهم وإن اختلفوا أصنافا إلا أنهم لم يختلفوا في المسائل التي عددناها أصولا، وهم: برغوثية، وزعفرانية، ومستدركة، ووافقوا المعتزلة في نفي الصفات من العلم، والقدرة، والإرادة، والحياة، والسمع، والبصر. ووافقوا الصفاتية في خلق الأعمال. انظر: أبو الحسن الأشعري، *مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين*، 117/1.

59 الجهمية: هم المنتسبون إلى الجهم بن صفوان أبي محرز مولى بني راسب الخراساني تلميذ الجعد بن الدرهم. والجهمية تطلق ويراد بها المعنى العام؛ أي: نفاة الصفات عن الله تعالى. أو المعنى الخاص؛ أي: أتباع الجهم بن صفوان. ومن آرائهم: نفي الصفات عن الله وتعطيلها، والقول بالجبر، والقول بفناء الجنة والنار، وإنكار الرؤية والكلام، والقول بخلق القرآن، وغير ذلك من معتقداتهم الباطلة. انظر: أبو الحسن الأشعري، *مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين*، 338/1.

60 هم الذين كفروا أهل القبلة والمعاصي وحكموا بتخليدهم في النار بذلك، واستحلوا دماءهم وأموالهم. انظر: أبو الحسن الأشعري، *مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين*، 111/1.



Kadim Akademi SBD

والمرجئة، والرافضة، والجبرية[61]، انقسمت كل منهم على اثنتي عشرة فرقة، فصارت اثنين وسبعين.[62]

وقال شارح المواقف[63] عن الآمدي (1156/631): كان المسلمون عند وفاة النبي عليه الصلاة والسلام على عقيدة واحدة وطريقة واحدة إلا من كان يبطن النفاق ويظهر الوفاق، ثم نشأ الخلاف فيما بينهم، أولاً: في أمور اجتهادية لا توجب إيماناً ولا كفراً، وكان غرضهم منها إقامة مراسم الدين، وإدامة مناهج الشرع القويم، وذلك كاختلافهم عند قول النبي صلى الله عليه وسلم [ص/56] في مرض موته "ائتوني بقرطاس أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعدي، حتى قال عمر رضي الله عنه: إنَّ النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع حسبنا كتاب الله، وكثر اللغط في ذلك حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم: قوموا عني، لا ينبغي عندي التنازع".[64]. وكاختلافهم بعد ذلك في التخلف عن جيش أسامة رضي الله عنه، فقال قوم: يوجب الإتباع؛ لقوله عليه الصلاة والسلام: "جهزوا جيش أسامة، لعن الله من تخلف عنه"، وقال قوم بالتخلف انتظاراً لما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه.[65]

وكاختلافهم [ص/58] بعد ذلك في موته حتى قال عمر: "مَن قال إن محمداً قد مات علوته بسيفي، وإنما رفع إلى السماء كما رفع عيسى بن مريم. وقال أبو بكر رضي الله عنه: من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد إله محمد فإنه حيٌّ لا يموت، وتلا قوله تعالى: "وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل"[66] الآية. فرجع القوم إلى قوله: وقال عمر رضي الله عنه: كأني ما سمعت هذه الآية إلا الآن".[67]

وكاختلافهم بعد ذلك في موضع دفنه بمكة أو المدنية أو القدس، حتى سمعوا ما روي عنه من أنَّ الأنبياء يدفنون حيث يموتون.[68] وكاختلافهم في الإمامة [ص/59].[69] وثبوت الإرث عن النبي صلى الله عليه وسلم.[70] وفي قتال مانعي الزكاة، حتى قال عمر: كيف تقاتلهم؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أمرت



61 الجبرية هم أتباع الجهم بن صفوان الترمذي وسموا جبرية لأن مذهبهم أن العبد مجبور على فعله وحركاته، وأفعاله اضطرارية، فالجبرية يزعمون أن العباد لا يفعلون شيئاً البتة، وأن الفاعل عندهم هو الله حقيقة وإضافة أفعال العباد إليهم عند الجبرية مجاز. انظر: العُكْبَري، *الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة*، 191.

62 المناوي، *فيض القدير شرح الجامع الصغير*، 346/5.

63 هو الجرجاني، علي بن محمد، (ت:816).

64 محمد بن إسماعيل البخاري، *صحيح البخاري*، تح: محمد زهير ناصر (جدة: دار طوق النجاة، 2001)، في المغازي، 114؛ مسلم بن الحجاج النيسابوري، *صحيح مسلم* (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.)، في الوصية، (1637).

65 تمام بن محمد البجلي الرازي، *إسلام زيد بن حارثة وغيره من أحاديث الشيوخ*، تح وتخريج: محمد صباح منصور، ط1 (بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1424)، 141/1؛ يحيى بن أبي الخير اليمني، *الانتصار*، 854/3.

66 آل عمران: 144/3.

67 البخاري، فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، 3668، وفي الجنائز، 1241، وفي المغازي، 4454؛ وانظر: عبد القاهر البغدادي، *الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية*، 12.

68 ولفظ الحديث: «لَمَّا قُبِضَ رسول الله وغُسِّلَ، اختلفوا في دفنه، فقال أبو بكر: ما نَسيتُ ما سمعتُ من رسول الله [ص:81] صلى الله عليه وسلم-، يقول: ما قبضَ الله نبياً إلا في الموضع الذي يُحِبُّ أن يُدفَن فيه، ادفنوه في موضع فراشه». الترمذي، الجنائز، 1018، وإسناده ضعيف، وقال الترمذي: هذا حديث غريب، أقول: لكن له شواهد يقوى بها، ولذلك قال الترمذي: وقد روي هذا الحديث من غير وجه رواه ابن عباس عن أبي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم، أقول: ورواه ابن سعد عن أبي بكر مختصراً موقوفاً، وهو في حكم المرفوع. وانظر: عبد القاهر البغدادي، *الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية*، 12.

69 عبد القاهر البغدادي، *الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية*، 13. قال: اختلفوا بعد ذلك في الإمامة وأذعنت الأنصار الى البيعة لسعد بن عبادة الخزرجي وقالت قريش إن الإمامة لا تكون إلا في قريش ثم أذعنت الأنصار لقريش لما روى لهم قول النبي صلى الله عليه وسلم الأئمة من قريش، وهذا الخلاف باق الى اليوم؛ لأن ضراراً أو الخوارج قالوا بجواز الإمامة في غير قريش.

70 عبد القاهر البغدادي، *الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية*، 13. قال: فقد اختلفوا في توريث التركات عن الانبياء عليهم السلام ثم نفذ في ذلك قضاء أبي بكر بروايته عن النبي صلى الله عليه وسلم إن الانبياء لا يورثون.

Kadim Akademi SBD

أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم"[71]. فقال له أبو بكر: أليس قد قال إلا بحقّها، ومِن حقّها إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، ولو منعوني عِقَالاً مما أدوه إلى النبي صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه".[72]

ثم اختلافهم بعد ذلك في تنصيص أبي بكر على عمر بالخلافة. ثم في أمر الشورى حتى استقر الأمر على عثمان. ثم اختلافهم في قتله.[73] وفي خلافة علي و[ص/60] معاوية، وما جرى في وقعة الجمل وصفّين[74].

ثم اختلافهم أيضاً في بعض الأحكام الفرعية: كاختلافهم في الكلالة، وميراث الجد مع الإخوة[75]، وعقل الأصابع وديات الأسنان، إلى غير ذلك من الأحكام، وكان الخلاف يتدرج ويرتقي شيئاً فشيئاً إلى آخر أيام الصحابة رضي الله عنهم، حتى ظهر معبد الجهني وغيلان الدمشقي ويونس الأسواري وخالفوا في القدر، وإسناد جميع الأشياء إلى تقدير الله تعالى. ولم يزل الاختلاف يتشعب والآراء تتفرق حتى تفرق أهل الإسلام وأرباب المقالات إلى ثلاث وسبعين [ص/61] فرقة. انتهى[76].

وههنا إشكال مشهور، وهو أن التفرق إن حمل على أصول المذاهب فهي أقل من هذا العدد، أو على ما يشمل الفروع فهي أكثر منه، وأجاب عنه الفاضل الدواني: بأنه توهم لا مستند له؛ لجواز أن يكون الأصول التي بينها مخالفةٌ مقيد بها هذا العدد. قال النظام في توجيه كلامه بأنه ظاهر إنه لا ضرورة لنا أن نحمل على الأصول مطلقاً، ولا على ما يشمل الفروع أيضاً، ولا على الفروع فقط، بل يجوز أن يكون المراد الافتراق إلى فرق افتراقاً معتداً به، بمعنى أن يكفر بعضهم بعضاً أو يفسق [ص/62] تفسيقاً قريباً من الكفر. قال الدواني: وقد يقال: لعلهم في وقت من الأوقات بلغوا هذا العدد وإن زادوا أو نقصوا في أكثر الأوقات. انتهى.[77]



واعترض عليه بأنه لا فائدة حينئذ في التعيين في العدد المذكور، وأجيب: بأن الوحي لعله نزل بوصولهم إلى ذلك العدد، وسكت عن غيره في ذلك الوقت لمصلحة لا يعلمها [إلا][78] الله سبحانه وتعالى.

قوله: "في النار" قيل: لو أريد به الخلود في النار فهو خلاف الإجماع، فإن المؤمنين لا يخلدون فيها، وإن أريد مجرد الدخول فهو مشترك بين الفرق، إذ ما من فرقة إلا [ص/63] وبعضهم عصاة، أجاب عنه الجلال

71 رواه البخاري "الاعتصام"، 7284، "الزكاة"، 1399، "استتابة المرتدين"، 6924؛ ومسلم "الإيمان"، 20؛ الترمذي، "الإيمان"، 2610؛ وأبو داود، "الزكاة في فاتحته"، 1556؛ والنسائي، "الزكاة"، 2443.

72 سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني، *سنن سعيد بن منصور*، تح: حبيب الرحمن الأعظمي، (الهند: الدار السلفية، 1403)؛ عبد القاهر البغدادي، *الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية*، 13. فقد اتفقوا على رأي أبي بكر في وجوب قتال مانعي الزكاة.

73 عبد الرحمن الإيجي، كتاب المواقف، تح: عبد الرحمن عميرة (بيروت: دار الجيل، 1997/1417)، 651/3.

74 وقعة الجمل: كانت بين علي ومعاوية وخرجت عائشة رضي الله عنها على جمل لتصلح بينهما فكان ما كان. وكانت الوقعة سنة ست وثلاثين. وأما وقعة صفّين، فكانت بين عليّ كرم الله وجهه ومعه أهل العراق، وبين معاوية بن أبي سفيان، ومعه أهل الشام، وكان ابتداؤها في سنة ست وثلاثين، وكان مدّة مقامهم بصفّين مائة وعشرة أيام أوقعوا فيها وقعات كثيرة. انظر: عياض بن موسى اليحصبي، *الشفا بتعريف حقوق المصطفى*، ط2 (الأردن: دار الفيحاء، 1407)، 617/2.

75 عبد القاهر البغدادي، *الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية*، 13.

76 عبد القاهر البغدادي، *الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية*، 14.

77 قال المناوي: الافتراق في الأصول الدينية لا الفروع الفقهية، وهذا من معجزاته لأنه إخبار عن غيب وقع، وأراد بالأمة من تجمعهم دائرة الدعوة من أهل القبلة، وكل أهل الفرق متفقون على إثبات الصانع وأن له الكمال المطلق. انظر: عبد الرؤوف المناوي، *التيسير بشرح الجامع الصغير*، ط3 (الرياض: مكتبة الإمام الشافعي، 1988)، 179/1.

78 أضفناها كي يستقيم المعنى.

Kadim Akademi SBD

الدواني: بأن المراد الدخول بحسب الاعتقاد، واعترض بأن هذا مخالف لما هو المفهوم من الحديث، فإن قوله عليه السلام: "ما أنا عليه" مطلق ولا قرينة على ما أراده ورده مولانا نظام الملة والدين الأنصاري - رحمه الله - بأنه لما تواطأت النواميس الإلهية والنبوية على أن المؤمن لا يخلد في النار فلا بد من التوفيق وذلك بالتقييد، والدخول لا يصح؛ لأن الاستثناء لا يصح من الدخول المطلق، وأما القرينة فقيل عدم استقامة المعنى. ويجوز أن تكون [ص/64] القرينة مستفادة عن نسق الحديث. تصويره أنه قد تقرر في موضعه أن الحكم المتعلق بمعنى الفعل يفيد المعلولية، كقوله صلى الله عليه وسلم: "إن ماعز زنى فرجم".[79][80]

وقد مرَّ أن المراد الافتراق في العقائد في "ستفرق أمتي"، وعليه اجتماع أكثر أهل العلم، وأيضاً لو لم يرد الاتفاق في العقائد لازداد الفرق على العدد المذكور، وهو ظاهر، فيفيد عليه الافتراق إلى تلك الفرق للنجاة والهلاك، فخرج الحاصل أن افتراقهم في العقائد، أي، أخذ بعضهم عقيدة وبعضهم عقيدة أخرى مخالفة للأولى موجب [ص/65] لذينك الوصفين، أي، لهلاك البواطل ونجاة الصواب الذي عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه. انتهى.

وقد أجيب على أصل الاعتراض بوجوه:

منها: ما قال بعضهم من أن معصية الفرقة الناجية مطلقاً مغفور، وهذا بعيد جدًّا، فإنه مخالف لعموم الأحاديث الدلالة على عذاب العصاة. ومنها: ما قال الدواني (1512/918): من أن المراد استقلال مكثهم في النار بالنسبة إلى سائر الفرق ترغيباً في تصحيح العقائد. ومنها: ما قال مولانا النظام: من أنه لا يراد الحصر في العدد، ويراد الافتراق مطلقاً، سواء [ص/66] كان في العقائد والأعمال، فتارك الصلاة فرقة، وقطاع الطريق أخرى، ويراد الدخول مطلقاً. [81]

فالمعنى أن الأمة مفترقة إلى الفرق الكثيرة، كلهم داخلوا الجحيم إلا واحدة منهم، وهم أولياء الله تعالى العارفون بأسراره، السالكون مسلك النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

ثم اعترض بأن المجانين وأمثالهم داخلة الجنة، وهم ليسوا على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه.

وأجاب: بأنهم موضوعون عن الأحكام الدينية كما في أكثر الخطابات، فإنها مرتفعة، والمنشأ واحد.

قال: أو يراد الافتراق في العقائد، فنقول [ص/67] من هم على عقائد النبي صلى الله عليه وسلم من مسألة التوحيد، وكيفية المعراج، وغيرهما، لعلَّه لا يعصي، فإن مثل هذا الكامل يخاف ربه، وينهى نفسه عن الهوى، وإن عصى أحياناً فعصيانه مغفور ومغمور في الإحسان، وطغيانه مستور في الغفران، وعلى هذا لا يبعد القول بأن معصية الناجية مغفرة (ألا إنَّ حِزبَ اللهِ هُم الغالبونَ)[82] انتهى.

ولا يخفى عليك أن إرادة الافتراق مطلقاً، وجعل تارك الصلاة فرقة، وقطاع الطريق أخرى، يأباه ظاهر سياق الأحاديث المتقدمة، فإن مثل هذا الفرق كانت [ص/68] موجودة في زمنه صلى الله عليه وسلم أيضاً، وإرادة الافتراق في العقائد على ما ذكره أيضاً مخدوش، فإنَّ جُلَّ المؤمنين في مسألة التوحيد وكيفية المعراج

79 قصة ماعز بن مالك الأسلمي رواها جماعة من الصحابة منهم ابن عباس، وجابر بن عبد الله، وأبو هريرة. أخرجه البخاري، "المحاربين"، 6824، وفي الأحكام، 7167؛ ومسلم، "الحدود"، 1691، والترمذي، الحدود، 1428، وأبو داود، الحدود، 4428.

80 العلاء محمد بن عبد الحميد الأسمندي، *بذل النظر في الأصول*، تح: محمد زكي عبد البر، ط1 (القاهرة: مكتبة التراث، ١٤١٢)، 617.

81 ذكره الجلال الدواني في شرح العقائد العضدية. ينظر: عبد النبي الأحمد نكري، جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (بيروت: دار الكتب العلمية، 1421/ 2000)، 20/3؛ محمد السندي، كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه (بيروت: دار الجيل، د.ت.)، 480/2.

82 سورة المائدة: 56/5.



Kadim Akademi SBD

وغيرهما على عقائد النبي صلى الله عليه وسلم، ومع ذلك منهمكون في العصيان، ويتبعون الهوى والشيطان، وعقابهم ثابت تحت مشيئة الرحمن، كما هو معلوم لدى أهل الإتقان.

ومنها: ما قيل: إن المراد بالافتراق الافتراق في دار الآخرة، بمعنى أن يفرقهم الله تعالى في الآخرة إلى فرق بعضهم في الأسافل، وبعضهم فوقهم، كلهم في النار إلا واحدة، وهم مبرؤون عن النقائص [ص/69]، وهذا تكلف يأباه ظاهر الأحاديث.

ومنها: ما قيل: إن المراد بافتراق اليهود والنصارى هو الافتراق في الدنيا، وافتراق المسلمين هو في الآخرة، وهذا أيضاً لا يخلو عن بعد.

ومنها: ما قال الفاضل القراباغي (1535/942): من أن المراد أن كل واحد من تلك الفرق داخلة النار إلا واحدة، فإن كلها لا تدخل. قال مولانا النظام: ولعل هذا مبني على أن الحكم على المجموع قد يقارن الحكم على الأفراد، كما يقال: هذه الجماعة تدخل الجنة، فإنه لا يمكن دخولها إلا بدخول جميع الأجزاء، ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم [ص/70] جعل الناس فرقاً، وحكم بأن كل واحد من تلك الفرق تدخل النار، واستثنى واحدة، ولا يمكن دخول الفرقة إلا بدخول آحادها، فإن الفرقة اسم المجموع، ودخول البعض دون البعض يأبى عند دخول المجموع، لزم من ذلك عدم دخول الفرقة الواحدة، وهذا إما بأن لا يدخل واحد من آحادها، وهو بعيد، كما قال الدواني، وإما بأن يدخل بعضها، وهو المتيقن، فاندفع الإيراد بما قيل: من أن لفظ "كل" إذا أضيف الى المعرف المجموع لا يفيد شمول الأجزاء، وههنا رواية "كلهم"، وكذا "كلها"، فالحامل للضمير إما الفرقة [ص/71] أو الفرق، وعلى التقديرين فالكل مضاف إلى الجمع المعرف أو المفرد المنكر، كلاهما لعلوم الإفراد، كما يشهد به كتب النحو، نعم، نظم الحديث بحسب التبادر إلى الأفهام لا تقتضي المعنى الذي أفيد منها. انتهى.

قوله: "إلا واحدة" قد مرَّ في رواية أنَّ تلك الواحدة هي ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وفي رواية منها: الجماعة، وفي رواية منها: السواد الأعظم.

فإن قلت: هذا الحديث يشعر بنجاة فرقة واحدة، وكل واحدة من أصحاب المذاهب يزعم أنها هي الناجية دون غيره، والحديث مجمل، فمن تلك الفرقة [ص/72] الناجية؟

قلنا: قد نص في الحديث أنَّ الناجية هي الجماعة[83]، والأشاعرة التابعون لأبي الحسن الأشعري، وأبي منصور الماتريدي هم المتصفون بتلك الصفة، مشتهرون بها في الشرق والغرب، وأنَّ لكل فريق من باقي الفرق اسم على حدّة، كالشيعة والمعتزلة ونحوهما، وأيضاً، قوله عليه الصلاة والسلام: "ما أنا عليه وأصحابي" يشعر بأنَّ تلك الفرق هي التي تتبع ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وذلك لما ينطبق على الأشاعرة، فإنهم يتمسكون في عقائدهم بالأحاديث الصحيحة الواردة المروية عنه صلى الله [ص/73] عليه وسلم وعن أصحابه، ولا يتجاوزون عن ظواهرها إلا لضرورة، ولا يسترسلون مع عقولهم كالمعتزلة ومن يحذو حذوهم، فإنهم يفرطون في متابعة العقل، حتى جعلوا ما تقضي به عقولهم أصلاً واجب الاتباع مع قطع النظر عن مطابقة الأحاديث النبوية، والنواميس الإلهية، فإن وافق الناموس فيها وإلا يؤلونه إلى ما يشتهيه عقولهم، ولا مع النقل عن غيرهم كالشيعة المتبعين لما روي عن أئمتهم لاعتقادهم العصمة فيهم، فيخالفون الأحاديث الصحيحة الثابتة، ويتبعون ما روي عن أئمتهم، وإن كان كذباً، ولا ينظرون [ص/74] إلى كيفية الرواية، ويجعلون أقوالهم كأقوال النبي صلى الله عليه وسلم، فمن تأمل ما نقل عن جهابذة



83 محمود بن أحمد بدر الدين العيني، *عمدة القاري*، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.)، 191/24.

Kadim Akademi SBD

الحديث، وأئمة الفن الذين جمعوا صحاح الأحاديث في أمر المصطفى صلى الله في عليه وسلم وأحواله وأفعاله وحركاته وسكناته، وأحوال الصحب والتابعين، كالشيخين وغيرهما من الثقات المشاهير الذين اتفقت أهل الشرق والغرب على صحة ما في كتبهم، ثم نظر إلى من تمسك بهديهم واقتفى أثرهم واقتدى بسيرتهم في الأصول والفروع، علم بأنَّ ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه هم الأشاعرة، وإن مَن سواهم ليسوا [ص/75] على طريقته.[84]

وقال ابن المطهر الحلي (648-726)[85] في بعض تصانيفه: "مَن أنا" قد بحثنا في هذا الحديث مع الاستاذ نصير الدين محمد الطوسي في تعيين المراد من الفرقة الناجية، فاستقر الرأي على أنه ينبغي أن يكون تلك الفرقة مخالفة لسائر الفرق مخالفة كثيرة، وما هي إلا الشيعة الإمامية، فإنهم يخالفون غيرهم من جميع الفرق مخالفة بينة، بخلاف غيرهم من الفرق فإنهم متقاربون في أكثر الأصول. انتهى. فساقطٌ، فإنَّ محطَّ النجاة هو الحقيقة والصدق والمخالفة الكثيرة لسائر الفرق، غير مستلزمة للصدق، فليكن عشرون عقائد حقَّة، والفرق [ص/76] متشاركة ومتخالفة فيها، وواحد منهم مخالف في الكل، فيكون ناريا بلا شبهة، وربما يمكن أن تكون النارية بعقيدة واحدة، فإن خالف فرقة فيها لم تخلص عن النارية، وإن سلِمَ فلا نسلِّم إنهم الشيعة، فإنهم يوافقون المعتزلة في أكثر الأصول، ولا يخالفونها إلا في مسائل قليلة، أكثرها ما يتعلق بالإمامة ، وهي بالفروع أشبه، بل الأليق بذلك هم الأشاعرة؛ فإن أصولهم مخالفة لأكثر أصول المذاهب، ولا يوافقهم فيها غيرهم، كمسألة الكسب، ورؤية الله تعالى، مع كونه غير جسم، وتنزهه عن المكان والجهة، بل جوزوا رؤية كل موجود من الأعراض وغيره، حتى [ص/77] جوزوا رؤية الأصوات والطعوم والروائح، وجوزوا روية أعمى الصين بقة أندلس، واستناد الممكنات كلها إلى الله تعالى ابتداء، وكون الصفات لا هي عين الذات ولا غيرها، والفرق بين الإرادة والرضا، إلى غير ذلك من المسائل التي شنع مخالفوهم عليهم فيها، كما شحنوا به كتبهم.

وسلك القراباغي[86] في تعين المراد بذلك مسلكاً حسناً، فقال: الحق أنه يجب أن يكون مسلكهم متوسطاً بين المسالك، وأن يكون آمناً من طرفي الإفراط والتفريط، فإنَّ خير الأمور أوسطها، (اعدلوا هو أقرب للتقوى) [المائدة:8/5] والعدل هو التوسط [ص/78] بين طرفي الإفراط[87] والتفريط باعتبار القوى الشهوية والغضبية والعاقلة، فيكون عبارة عن العِفة والشَّجاعة والحكمة، ويقابله الجمهور كما قيل: فهم الأشاعرة،



84 المناوي، *فيض القدير شرح الجامع الصغير*، 20/2. قول المصنف بأن الجماعة هم الأشاعرة ومن تبعهم والماتريدية ومن تبعهم، وينفي ذلك عن غيرهم، وهذا الحصر في إشكال يخرج بعض الناس من دائرة الحق، فضلاً على أنه لا يوجد دليل يقين عليه، فتفسير الفرقة الناجية يكون بصفات ذاتية وهي الاتباع لمنهج النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام، والفرق المالكة هي التي شذت عن منهج النبوة. وفسر الرازي الفرقة الناجية أو الجماعة بأنها أمة الإيمان، قال: "قول الرسول صلى الله عليه وسلم في الناجية إنها الجماعة إشارة إلى أن هذه أشار بها إلى أمة الإيمان وإلا كان قوله في تعريف الفرقة الناجية إنها الجماعة لغوا إذ لا فرقة تمسكت بباطل أو بحق إلا وهي جماعة من حيث العدد، المراد ستفترق أمتي في حال ما وليس فيه دلالة على افتراقها في سائر الأحوال لا يجوز أن يزيد وينقص". الرازي، مفاتيح الغيب، 184/22.

85 ابن المطهر الحلي: الحسن بن يوسف بن علي بن محمد بن المطهر الحلي العراقي الرافضي، رأس الشيعة وشيخهم في العراق، له تصانيف كثيرة جداً في الفقه والنحو والأصول والفلسفة والرفض، منها منهاج الكرامة الذي نقضه شيخ الإسلام في منهاج السنة، ت سنة 726هـ. عمر بن رضا كحالة الدمشقي، *معجم المؤلفين* (بيروت: مكتبة المثنى، د.ت)، 303/3.

86 المولى العالم الكامل محي الدين محمد بن علي قرأ في بلاد العجم على علمائها ثم أتى بلاد الروم وكان عالماً مشتغلاً بالعلوم له معرفة تامة بالتفسير والحديث والأصول والعربية والمعقولات وله تأليفات على تفسير الكشاف وعلى تفسير البيضاوي وغيرها، وقد كانت وفاته سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة. أحمد بن محمد الأدنه وي، *طبقات المفسرين*، المحقق: سليمان بن صالح الخزي (السعودية: مكتبة العلوم والحكم، 1997)، 375؛ أحمد بن مصطفى، المعروف بطاشْكُبْري زَادَهْ، *الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية* (بيروت: دار الكتاب العربي، د.ت)، 272.

87 في المخطوطة: الإفراد.

Kadim Akademi SBD

فإنهم - شكر الله مساعيهم - سلكوا في الأكثر طريق التوسط، فقالوا في مسألة أفعال العباد مثلاً بالكسب لا بالجبر المطلق كما يقول به الجبرية، ولا بالاختيار المطلق كما يقول به المعتزلة والشيعة، وكذا الرؤية، فإنهم لا يقولون بأنَّ الله جسم كما يقول به المجسمة، مع أنه يرى، ولا يقولون بامتناع رؤيته مع كونه غير جسم مجرداً عن الجهة والمكان كما يقول به المعتزلة، وكذا في مسألة[88] إفادة النظر العلم[ص/79]: لا يقولون بعدم إفادة النظر الصحيح العلم مطلقاً كما يقول به السُّمنية، أو في معرفة الله كما يقول به المهندسون والإسماعيلية، ولا بإفادته بطريق الوجوب مثل المعتزلة ، بل بإفادته العلم مطلقاً لكن بطريق جري العادة، وكذا في مسألة "وجوب النظر في معرفة الله": لا يقولون إن النظر في معرفة الله عبثٌ، لا يجوز عقلاً؛ لإنه لا يفيد المعرفة مثل المهندسين وغيرهم، ولا أنه واجب عقلاً كما يقول به المعتزلة، بل يقولون بتوقف العقل في هذا الحكم، ويقولون الحكم بوجوبه بحسب الشرع. وكذا لا يقولون بعينية الصفات كما يقول به الحكماء [ص/80]، وينسب إلى المعتزلة أيضاً، ولا بغيريتها كما يقول به الآخرون، وكذا "بالاعتقاد بالصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين" لم يسلكوا طريق الخوارج والنواصب، ولا طريق الروافض، بل سلكوا طريق حسن الظنِّ في حقِّهم جميعاً، انتهى.

ولا يخفى أن هذا المسلك أولى من مسلك الجلي وإن كان فيه أيضًا دغدغة من وجه، فإن مناط النجاة الصدق والحقيقة، والتوسط بين الطريقين لا يستلزم الصدق كما نبه عليه مولانا النظام، وبعد اللتيا والتي لا تعارض بين هذا الحديث وبين ما روي عنه صلى الله عليه وسلم قال: "اختلاف أمتي رحمة" وهو حديث رواه [ص/81] نصر المقدسي في كتاب الحجة، والبيهقي في الرسالة الأشعرية بغير سند، والقاضي حسين، وإمام الحرمين. قال السبكي: ولم أقف له على سند صحيح ولا ضعيف ولا موضوع.[89]

وأسنده البيهقي في المدخل، والديلمي في مسند الفردوس، من حديث ابن عباس مرفوعاً بلفظ: "اختلاف أصحابي رحمة". وقد قال الحافظ العراقي: إن سنده ضعيف، وقال ولده المحقق أبو زرعة: رواه آدم بن أبي إياس في كتاب "العلم والحكم"، وهو مرسل ضعيف، وفي طبقات ابن سعد عن القاسم بن محمود نحوه[90]، فإنَّ ذلك مختص بالاعتقاديات، فإنَّ الاختلاف فيهما ضلال [ص/82]، ومأخذهم الآراء فقط، وأما هذا فإنما هو بالنسبة في الأحكام الفرعية، ومستند كل واحد في ذلك هو أفعاله وأقواله صلى الله عليه وسلم، فالاختلاف فيها نعمة كبيرة وفضيلة جسيمة خصت بها هذه الأمة على أن "رحمة" نكرة في سياق الإثبات لا تقتضي عموماً، فيكفي في صحته أن يحصل في الاختلاف رحمة ما في وقت ما في حال ما، وهذا آخر ما أردنا من الكلام، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. ك ط. تمت 1280.



## نتائج البحث

بعد نسخ الكتاب المخطوط والانتهاء من عمليات الدراسة والتحقيق والتعليق نشير إلى أهم النتائج التي ظهرت في ختام هذه الدراسة:

88 في المخطوط: في المسألة.

89 السخاوي، *الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية*، 105/1؛ محمد بن عبد الباقي الزرقاني، *شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية* (بيروت: دار الكتب العلمية، 1417)، 469/7؛ محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، *المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة*، تح: محمد عثمان الخشت (بيروت: دار الكتاب العربي، 1405)، 96.

90 السخاوي، *المقاصد الحسنة*، 64.

Kadim Akademi SBD

رجح المؤلف بعد عرض أقوال العلماء في الحكم على الحديث قول من ذهب إلى أن الحديث صحيح مشهور، متابعاً في ذلك السخاوي وغيره من العلماء.

رجح المؤلف في تحديد الفرقة الناجية، وهي ما سميت في بعض الروايات بالجماعة، أنهم الأشاعرة ومن تابعهم والماتريدية ومن تابعهم.

ترك المؤلف الحكم على روايات الحديث التي أوردها، باعتبار أن العلماء أجملوا الحكم عليها في قولين، الأول أنه صحيح مشهور، والثاني متواتر. ونظراً للحاجة إلى إخضاع هذه الروايات إلى علم الجرح والتعديل والنظر في خلاصة الحكم على الحديث، قام الباحثان بذكر أقول العلماء في الحكم على كل حديث على حده، وفق أصول الجرح والتعديل، لمعرفة قيمة هذه الروايات وتأثيرها على النتيجة.

رجح المؤلف أن تكون الأمة المقصودة في الحديث النبوي هي أمة الإجابة، وهي أمة الإسلام مقابل أمة الكفر، وأن المراد بالملل مذاهب أهل القبلة، وأن الافتراق المقصود هو الافتراق العقدي.

رجح المؤلف أن يكون الافتراق المذكور في الحديث الافتراق في أصول الدين، أي في العقائد، كما ذهب الجمهور، وأورد أقولاً للفرق التي ظهرت بعقيدة تحالف جمهور المسلمين. وأثبت أصول هذه الفرق وهي الحرورية والجهمية، والمرجئة، والرافضة، والجبرية.

رجح المؤلف أن يكون العدد المذكور في افتراق الأمة لمجرد الكثرة، فقد جاء مبهما في بعض الرواة ومصرحاً به في بعضها مع اختلافها، ويحتمل أن يكون الاختلاف ممن دونه صلى الله عليه وسلم من الرواة. وأن التفرق المقصود في الحديث هو التفرق في الأصول التي يعتمد عليها كل مذهب.

رجح المؤلف في قوله "كلها في النار" أن المراد به المكث بحسب الاعتقاد دون الخلود؛ لأن القول به خلاف الإجماع. وأثبت المؤلف خطأ من قال إن الافتراق يكون في دار الاخرة؛ لأنه بعيد يأباه ظاهر الحديث. وأثبت عدم صحة من قول من ذهب إلى أن معصية الفرقة الناجية مطلقاً مغفور. وعدم صحة من قال أن افتراق اليهود والنصارى في الدنيا وافتراق المسلمين في الآخرة.

رجح المؤلف في قوله" ما أنا عليه وأصحابي" المراد بهم الأشاعرة وأن من سواهم ليسوا على طريقته.

أسقط المؤلف ما ذهب إليه نصير الدين محمد الطوسي في تعيين المراد من الفرقة الناجية، وأنها الشيعة الإمامية، لأنهم يخالفون غيرهم من جميع الفرق مخالفة بينة، بخلاف غيرهم فإنهم متقاربون في الأصول. وقال: الأليق أنه مذهب الأشاعرة فإن أصولهم مخالفة أصول المذاهب.

بلغ عدد الأحاديث الضعيفة التي تقوت إلى الحسن لغيره بالشواهد والمتابعات: ثمانية، وهي حديث سعد بن أبي وقاص، ذكره المؤلف ولم يعلق عليه. "قلنا": وهو حديث ضعيف الإسناد ويشهد له بقية الروايات وبذلك يرتقي إلى الحسن لغيره؛ وحديث ابن مسعود، وهو حديث ضعيف الإسناد، وله شواهد تقويه إلى الحسن لغيره؛ وحديث عبد الله بن عمر، ذكره المؤلف، وهو حديث ضعيف الإسناد كما ذكر حسين أسد وأشار لذلك قبله الهيثمي، ويشهد لأصله بقية الطرق فيتقوى للحسن لغيره؛ وحديث سعد بن أبي وقاص، ذكره المؤلف ولم يعلق عليه. "قلنا": وهو حديث ضعيف الاسناد ويشهد له بقية الروايات وبذلك يرتقي إلى الحسن لغيره. وحديث سعد بن أبي وقاص، ذكره المؤلف ولم يعلق عليه. "قلنا": وهو حديث ضعيف الاسناد ويشهد له بقية الروايات وبذلك يرتقي إلى الحسن لغيره؛ وحديث علي وفي سنده لين الحديث لكنه يتقوى إلى الحسن لغيره؛ وحديث جابر، وهو حديث ضعيف فيه مبهمات، لكن يشهد له بقية الروايات ليرتقي إلى الحسن



Kadim Akademi SBD

لغيره. وعدد الأحاديث الحسنة التي تقوت إلى الصحيح لغيره بالشواهد والمتابعات: خمسة أحاديث، حديث أنس بن مالك، وحديث عبد الله بن عمرو، وحديث أبي هريرة. فحديث أنس بن مالك، حسن الأسناد، حسن إسناده البوصيري وتابعه السخاوي على ذلك، ونظراً لتعدد شواهده ومتابعاته فهو صحيح لغيره؛ وحديث عبد الله بن عمرو، قال الترمذي حسن غريب من هذا الوجه، ويشهد له بقية الطرق ليتقوى إلى الصحيح لغيره. وحديث أبي هريرة، وهو حديث حسن صحيح، وحديث عوف بن مالك، وهو حديث صحيح لغيره لشواهده؛ حديث عوف بن مالك، وهو حديث صحيح لغيره لشواهده؛ وحديث معاوية بن أبي سفيان، سنده حسن، كما قال ابن حجر العسقلاني، ويشهد له بقية الروايات. وعدد

الأحاديث الصحيحة: واحد، وهو حديث أبي هريرة، قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

| | |
|---|---|
| **الإعلان عن نسبة مساهمة الباحثين في البحث العلمي** | كانت نسب مساهمة المؤلفين في الدراسة على النحو التالي :المؤلف الأول :50%، المؤلف الثاني :50%<br>(ساهم كلا المؤلفين بالتساوي) |
| **مراجعة الأقران** | حكم مزدوج التعمية |
| **البيان الأخلاقي** | * يُعلن أنه تم اتباع المبادئ العلمية والأخلاقية أثناء إعداد هذه الدراسة وجميع الدراسات المستخدمة مبينة في البليوغرافيا.<br>* هذه المقالة غير مستمدة من أي دراسة دكتوراه.<br>* هذا المقال عبارة عن مقال بحثي أصلي لم يتم تقديمه كملخص أو نص كامل في أي أرضية مثل الندوة أو المؤتمر. |
| **التحقق من الانتحال** | İntihal.net - تم - تم |
| **تضارب المصالح** | المؤلفين (أي تضارب في المصالح للإعلان عنه )ليس لدى المؤلف. |



| | |
|---|---|
| **Araştırmacıların Katkı Oranı Beyanı** | Yazarların çalışmadaki katkı oranları şu şekildedir: 1. Yazar: %50, 2. Yazar: %50 (Her iki yazar eşit oranda katkı sunmuştur) |
| **Değerlendirme** | Çift Taraflı Kör Hakem |
| **Etik Beyanı** | * Bu çalışmanın hazırlanma sürecinde bilimsel ve etik ilkelere uyulduğu ve yararlanılan tüm çalışmaların kaynakçada belirtildiği beyan olunur.<br>* Bu makale; herhangi bir doktora çalışmasından üretilmemiştir.<br>* Bu makale, sempozyum veya kongre gibi herhangi bir zeminde, özet veya tam metin olarak sunulmamış, özgün bir araştırma makalesidir. |
| **Benzerlik Taraması** | Yapıldı – İntihal.net |
| **Çıkar Çatışması** | Çıkar çatışması beyan edilmemiştir. |

Kadim Akademi SBD

## المراجع والمصادر

ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو الشيباني. *السنة*. بيروت: المكتب الإسلامي، 1400.

ابن الأثير الجزري، المبارك بن محمد بن الأثير. *النهاية في غريب الحديث والأثر*. بيروت: المكتبة العلمية، 1399.

ابن جرير الطبري، محمد، *تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار*، قسم مسند ابن عباس. القاهرة: مطبعة المدني، د.ت.

ابن حبان، محمد بن حبان البُستي، *الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان*. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1408.

ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني. *السنن*. مصر: دار إحياء الكتب العربية، د.ت.

أبو داود، سليمان بن الأشعث. *السنن*. بيروت: المكتبة العصرية، د.ت.

أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله. *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*. مصر: مطبعة السعادة، 1394.

أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري. *مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه*. بيروت: دار العربية، ط2، 1403.

الأحمد نكري، عبد النبي، *جامع العلوم في اصطلاحات الفنون*. بيروت: دار الكتب العلمية، 1421/ 2000.

الأسمندي، العلاء محمد بن عبد الحميد، *بذل النظر في الأصول*. القاهرة: مكتبة التراث، 1412.

الأشعري، علي بن إسماعيل. *مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين*. بيروت: المكتبة العصرية، 1426.

البجلي، تمام بن محمد. *إسلام زيد بن حارثة وغيره من أحاديث الشيوخ*. بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1424.

البخاري، محمد بن إسماعيل. *صحيح البخاري*. السعودية: جدة، دار طوق النجاة، 2001.

البزار، أحمد بن عمرو العتكي. *مسند البزار*. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، 2009.

البغدادي، عبد القاهر. *الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية*. بيروت: دار الآفاق الجديدة، ط2، 1977.

البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين. *دلائل النبوة*. بيروت: دار الكتب العلمية، 1408.

البيهقي، أحمد بن الحسين. *المدخل إلى علم*. القاهرة: دار اليسر، 1437.

الترمذي، محمد بن عيسى. *السنن*. بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1998.

الحاكم، محمد بن عبد الله. *المستدرك على الصحيحين*. بيروت: دار الكتب العلمية، 1990.

الحميدي، محمد بن فتوح. *تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم*. القاهرة: مكتبة السنة، 1415.

الخطيب، أحمد بن علي البغدادي. *تاريخ بغداد*. بيروت: دار الكتب العلمية، 1417.

الزرقاني، محمد بن عبد الباقي. *شرح الزرقاني على المواهب اللدنية*. بيروت: دار الكتب العلمية، 1417.

الزركلي، خير الدين بن محمود. *الأعلام*. بيروت: دار العلم للملايين، ط15، 2002.

الزيلعي، عبد الله بن يوسف. *تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري*. الرياض: دار ابن خزيمة، 1414.

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن. *الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية*. الأردن: دار الراية، 1418.

سعيد بن منصور الخراساني. *سنن سعيد بن منصور*. الهند: الدار السلفية، 1403.

السندي، محمد عبد الهادي. *فتح الودود في شرح سنن أبي داود*. المدينة المنورة: مكتبة أضواء المنار، 1431.

السندي، محمد، *كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه*. بيروت: دار الجيل، د.ت.

السيوطي، عبد الرحمن. *الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة*. السعودية: عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، د.ت.

السيوطي، عبد الرحمن. *قوت المغتذي على جامع الترمذي*. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1424.

الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم. *الملل والنحل*. مصر: مؤسسة الحلبي، د.ت.

الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل. *المسند*. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421.



Kadim Akademi SBD

الصنعاني، عبد الرزاق الصنعاني. *المصنف*. بيروت: المكتب الإسلامي، ط2، 1403.

الطالبي، عبد الحي. *الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام*. بيروت: دار ابن حزم، 1999.

الطبراني، سليمان بن أحمد. *المعجم الأوسط*. القاهرة: دار الحرمين، د.ت.

الطبراني، سليمان بن أحمد. *المعجم الكبير*. القاهرة: مكتبة ابن تيمية، 1415.

عبد الحميد بن حميد الكَشي. *المنتخب من مسند عبد بن حميد*. القاهرة: مكتبة السنة، 1408.

العكبري، عبيد الله بن محمد. *الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة*. السعودية: دار الراية، ط2، 1418.

العمراني، يحيى بن أبي الخير. *الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار*. الرياض: أضواء السلف، 1419.

العيني، محمود بن أحمد. *عمدة القاري شرح صحيح البخاري*. بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.

القاري، علي. *مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح*. بيروت: دار الفكر، 1422.

كحالة، عمر بن رضا. *معجم المؤلفين*. بيروت: مكتبة المثنى، د.ت.

المباركفوري، محمد بن عبد الرحمن. *تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي*. بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

المباركفوي، عبيد الله بن محمد. *مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح*. الهند: إدارة البحوث العلمية، ط3، 1404.

مسلم بن الحجاج النيسابوري. *صحيح مسلم*. بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.

المناوي، عبد الرؤوف المناوي. *التيسير بشرح الجامع الصغير*. الرياض: مكتبة الإمام الشافعي، ط3، 1988.

المناوي، محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي. *فيض القدير شرح الجامع الصغير*. مصر : المكتبة التجارية الكبرى، 1356.

الموصلي، أحمد بن علي. *المسند*. دمشق: دار المأمون للتراث، 1404.

النمر، عبد المنعم، *تاريخ الإسلام في الهند*. مصر: دار العهد الجديد، 1378/1959.

الهروي، عبد الله بن محمد. *ذم الكلام وأهله*. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، 1998.

الهيثمي، علي بن أبي بكر. *مجمع الزوائد ومنبع الفوائد*. القاهرة: مكتبة القدسي، 1994.

الواسطي، أسلم بن سهل. *تاريخ واسط*. بيروت: عالم الكتب، 1406.



Kadim Akademi SBD

## Kaynakça

Abdülkâhir el-Bağdâdî. *el-Farku beyne'l-firak ve beyâni'l-firkati'n-nâciye*. Beyrut: Dâru'l-Âfâki'l-Cedîde, 3. baskı, 1977.

Abdürrezzâk b. Hemmâm es-San'ânî. *el-Musannef*. thk. Habîbürrahmân el-Azamî. Beyrut: el-Mektebü'l-İslâmî, 2. baskı, 1403.

Ahmed b. Hanbel eş-Şeybânî. *el-Müsned*. thk. Şuayb Arnaût vd. Beyrut: Müessesetü'r-Risâle, 1421.

Ahmed b. Ebîbekir b. İsmâil el-Bûsîrî. *Misbâhu'z-zücâce fî zevâidi İbn Mâce*. thk. Muhammed el-Kişnâvî. Beyrut: Dâru'l-Arabiyye, 2. baskı, 1403.

Ahmed Nekrî, Abdünnebî. *Câmi'u'l-'ulûm fî ıstılâhâti'l-fünûn*. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1421.

Alâ' Muhammed b. Abdilhamîd el-Esmendî. *Bezlü'n-nazar fi'l-usûl*. thk. Muhammed Zeki Abdilber. Kâhire: Mektebetü't-Türâs, 1412.

Ali el-Kârî. *Mirkâtü'l-mefâtîh Şerhu Mişkâti'l-mesâbîh*. Beyrut: Dâru'l-Fikr, 1422.

Ali b. İsmâil el-Eş'arî. *Makâlâtü'l-İslâmiyyîn ve ihtilâfü'l-musallîn*. thk. Nuaym Zürzûr. Beyrut: el-Mektebetü'l-Asriyye, 1426.

Aynî, Mahmûd b. Ahmed Bedreddîn. *Umdetü'l-kârî Şerhu Sahîhi'l-Buhârî*. Beyrut: Dâru İhyâi't-Türâsi'l-Arabî, ty.

Beyhakî, Ebûbekir Ahmed b. Hüseyin. *ed-Delâilü'n-nübüvve ve ma'rifetü ahvâli sâhibi'ş-şerîa*. thk. Abdülmu'tî Kal'acî. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1408.

Beyhakî, Ebûbekir Ahmed b. Hüseyin. *el-Medhal ilâ ilm*. nşr. Muhammed b. Avvâme. Kâhire: Dâru'l-Yüsr, 1437.

Bezzâr, Ahmed b. Amr el-Atekî. *Müsnedü'l-Bezzâr*. thk. Mahfûzurrahmân Zeynullah. Medine: Mektebetü'l-Ulûm ve'l-Hikem, 2009.

Buhârî, Muhammed b. İsmâil. *Sahîhu'l-Buhârî*. thk. Muhammed Züheyr Nâsır. Cidde: Dâru Turuki'n-Necât, 2001.

Ebû Nuaym el-Isfahânî, Ahmed b. Abdillah. *Hilyetü'l-evliyâ ve tabakâtü'l-esfiyâ*. Mısır: Matbaatü's-Seâde, 1394.

Hâkim en-Nîsâbûrî, Muhammed b. Abdillah. *el-Müstedrek ale's-Sahîhayn*. thk. Mustafâ Atâ. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1990.

Hatîb el-Bağdâdî, Ahmed b. Ali. *Târîhu Bağdâd*. thk. Mustafâ Atâ. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, 1417.

Herevî, Abdullah b. Muhammed. *Zemmü'l-kelâm ve ehlüh*. Medine: Mektebetü'l-Ulûm ve'l-hikem, 1998.

Heysemî, Ali b. Ebî Bekr. *Mecmeu'z-zevâid ve menbeu'l-fevâid*. Kâhire: Mektebetü'l-Kudsî, 1994.

İbn Ebî Âsım eş-Şeybânî, Ahmed b. Amr. *es-Sünne*. thk. Muhammed Nâsıruddîn el-Albânî. Beyrut: el-Mektebü'l-İslâmî, 1400.

İbnü'l-Esîr, Mübârek b. Muhammed el-Cezerî. *en-Nihâye fî garîbi'l-hadîs ve'l-eser*. thk. Tâhir Ahmed ez-Zâvî vd. Beyrut: el-Mektebetü'l-İlmiyye, 1399.

İbn Hibbân, Ebû Hâtim el-Büstî. *el-İhsân fî Takrîbi Sahîhi İbn Hibbân*. thk. Şuayb Arnaût. Beyrut: Müessesetü'r-Risâle, 1408.

İbn Mâce, Muhammed b. Yezîd el-Kazvînî. *es-Sünen*. thk. Muhammed Fuâd Abdulbâkî. Mısır: Dâru İhyâi Kütübi'l-Arabiyye, ty.

Kehhâle, Ömer b. Rıza. *Mu'cemü'l-müellifîn*. Beyrut: Mektebü'l-Müsennâ, t.y.



Kadim Akademi SBD

Keşşî, Abdülhamîd b. Humeyd b. Nasr. *el-Müntehab min Müsned Abd b. Humeyd*. thk. Subhî el-Bedrî es-Sâmirî vd. Kâhire: Mektebetü's-Sünne, 1408.

Mevsılî, Ahmed b. Ali Ebû Ya'lâ. *el-Müsned*. thk. Hüseyin Süleym Esed. Dimaşk: Dâru'l-Me'mûn li't-Türâs, 1404.

Muhammed Abdülhâdî, Ebu'l-Hasan es-Senedî. *Fethu'l-vedûd fî Şerhi Süneni Ebî Dâvûd*. thk. Muhammed Zeki el-Havlî. Medine: Mektebetü Advâi'l-Menâr, 1431.

Muhammed b. Fettûh el-Humeydî. *Tefsîru garibi lâ fi's-Sahîhayni'l-Buhârî ve Müslim*. thk. Muhammed Saîd Abdülazîz. Kâhire: Mektebetü's-Sünne, 1415.

Mübârekfûrî, Ubeydullah b. Muhammed. *Mir'âtü'l-mefâtîh Şerhu Mişkâti'l-Mesâbîh*. Hindistan: İdâretü'l-Buhûsi'l-İlmiyye, 3. baskı, 1404.

Mübârekfûrî, Muhammed b. Abdirrahman. *Tuhfetü'l-Ahvezî bi-Şerhi Câmi'i't-Tirmizî*. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-İlmiyye, t.y.

Münâvî, Abdurraûf Muhammed. *Feyzu'l-Kadîr Şerhu'l-Câmi'i's-sağîr*. Mısır: el-Mektebetü't-Ticâriyyetü'l-Kübrâ, 1356.

Münâvî, Abdurraûf Muhammed. *et-Teysîr bi Şerhi'l-Câmi'i's-sağîr*. Riyad: Mektebetü'l-İmâmi'ş-Şâfiî, 3. baskı, 1988.

Müslim b. Haccâc en-Nîsâbûrî. *Sahîhu Müslim*. Beyrut: Dâru İhyâi't-Türâsi'l-Arabî, ty.

Nemir, Abdülmun'im. *Târihu'l-İslâm fi'l-Hind*. Mısır: Dâru'l-Ahdi'l-Cedîd, 1378.

Saîd b. Mansûr el-Horasânî. *Sünen Saîd b. Mansûr*. thk. Habîburrahman el-Azamî. Hindistan: ed-Dâru's-Selefiyye, 1403.

Sehâvî, Muhammed b. Abdirrahman b. Muhammed. *el-Ecvibetü'l-merdıyye fîmâ süile's-Sehâvî mine'l-ehâdîsi'n-Nebeviyye*. thk. Muhammed İshâk İbrâhîm. Ürdün: Dâru'r-Râye, 1418.

Sehâvî, Muhammed b. Abdirrahman b. Muhammed. *el-Mekâsidü'l-hasene fî beyâni kesîr mine'l-ehâdîsi'l-müştehira ale'l-elsine*. thk. Muhammed Osmân el-Hışt. Beyrut: Dâru'l-Kitâbi'l-Arabî, 1405.

Senedî, Muhammed. *Kifâyetü'l-hâce fî Şerhi Süneni İbn Mâce*. Beyrut: Dâru'l-Cîl, ty.

Suyûtî, Abdurrahman b. Ebîbekir Celâleddîn. *ed-Dürerü'l-müntesira fi'l-ehâdîsi'l-müştehira*. thk. Muhammed b. Lütfî es-Sibâğ. Suûd: İmâdetü Şuûni'l-Mektebât, Câmiatü'l-Melik Suûd, ty.

Suyûtî, Abdurrahman b. Ebîbekir Celâleddîn. *Kûtü'l-muğtezî alâ Câmi'i't-Tirmizî*. Mekke: Câmiatu Ümmi'l-Kurâ, 1424.

Şehristânî, Muhammed b. Abdilkerîm. *el-Milel ve'n-nihal*. Mısır: Müessesetü'l-Halebî, ty.

Taberânî, Süleymân b. Ahmed. *el-Mu'cemü'l-evsat*. thk. Târık Muhammed. Kâhire: Dâru'l-Harameyn, ty.

Taberânî, Süleymân b. Ahmed. *el-Mu'cemü'l-kebîr*. thk. Hamdî es-Selefî. Kâhire: Mektebetü İbn Teymiyye, 1415.

Taberî, Muhammed b. Cerîr. *Tehzîbü'l-âsâr ve tafsîlü's-sâbit an Rasûlillâh ani'l-ahbâr*. (Kısmu Müsned İbn Abbâs). Kâhire: Matbaatü'l-Medîne, ty.

Tâlibî, Abdulhay. el-İ'lâm bi-men fî târihi'l-Hind mine'l-a'lâm. Beyrut: Dâru İbn Hazm, 1999.

Temmâm b. Muhammed el-Becelî er-Râzî. İslâmu Zeyd b. Hârise ve gayrihî min ehâdîsi'ş-şuyûh. thk. Muhammed Sabbâh Mansûr. Beyrut: Dâru'l-Beşâiri'l-İslâmiyye, 1424.

Tirmizî, Muhammed b. Îsâ. es-Sünen. thk. Beşşâr Avvâd Ma'rûf. Beyrut: Dâru'l-Garbi'l-İslâmî, 1998.



Kadim Akademi SBD

Ubeydullah b. Muhammed el-Ukberî. el-İbâne an şerîati'l-firkati'n-nâciye. thk. Osman Abdullah Âdem. Suûd: Dâru'r-Râye, 2. baskı, 1418.

Vâsitî, Eslem b. Sehl. Târîhu Vâsit. thk. Gorgis Awad. Beyrut: Âlemü'l-Kütüb, 1406.

Yahyâ b. Ebi'l-Hayr b. Sâlim el-Umrânî el-Yemenî. el-İntisâr fi'r-red ale'l-Mu'tezileti'l-Kaderiyyeti'l-eşrâr. thk. Suûd b. Abdilazîz el-Halef. Riyad: Advâu's-Selef, 1419.

Zeyle'î, Abdullah b. Yûsuf. Tahrîcü'l-ehâdîs ve'l-âsâri'l-vâkia fî Tefsîri'l-Keşşâf li'z-Zemahşerî. thk. Abdullah b. Abdirrahman es-Sa'd. Riyad: Dâru İbn Huzeyme, 1414.

Ziriklî, Hayruddîn b. Mahmûd. el-A'lâm. Beyrut: Dâru'l-İlm, 15. baskı, 2002.



Kadim Akademi SBD

Kadim Akademi SBD